أنجديات

العــدد التاسع - ٢٠١٤

حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز دراسات الخطوط

رئيس مجلس الإدارة

إسماعيل سراج الدين

مستشار التحرير

خالد عزب

مدير التحرير

عصام السعيد

نائب مدير التحرير

أحمد منصور

سكرتيرا التحرير

عزة عزت

عمرو غنيم

مراجعة لغوية

فاطمة نبيه

نرمين حجازي

مروة عادل

إخراج فني

محمد يسري

محمد شعراوي

صفاء الديب

محتوى الأبحاث لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز دراسات الخطوط بمكتبة الإسكندرية.

أنجديات

العـــدد التاسع - ٢٠١٤

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء النشر (فان)

أبجديات. – ع٩ (٢٠١٤)– . – الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٤©.

مج. ؛ سم.

سنوي

'حولية سنوية محكمة تصدر عن مركز دراسات الخطوط، مكتبة الإسكندرية'.

١. الأبجدية –– دوريات. ٢. الخط –– تاريخ –– دوريات. ٣. النقوش –– تاريخ –– دوريات.

أ– مكتبة الإسكندرية. مركز دراسات الخطوط.

ديوي –٤١١,٠٩ ٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

تدمك 1687-8280

ISSN 1687-8280

رقم الإيداع بدار الكتب: 2014/307872

© ٢٠١٤ مكتبة الإسكندرية.

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، وألا يشار إلى أنه تمَّ بدعمٍ منها.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر. البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

الهيئة الاستشارية

أحمد أمين سليم
جامعة الإسكندرية، مصر

آن ماري كريستان
جامعة باريس٧، فرنسا

برنارد أوكين
الجامعة الأمريكية، مصر

ألساندرو روكاتي
جامعة تورينو، إيطاليا

جونتر درايز
جامعة نيويورك، أمريكا

خالد داود
جامعة الفيوم، مصر

رأفت النبراوي
جامعة القاهرة، مصر

راينر هانيج
جامعة ماربورج، ألمانيا

رياض مرابط
جامعة تونس، تونس

زاهي حواس
وزير الدولة لشئون الآثار الأسبق، مصر

سعد بن عبد العزيز الراشد
جامعة الملك سعود، السعودية

عبد الحليم نور الدين
جامعة القاهرة، مصر

عبد الرحمن الطيب الأنصاري
جامعة الملك سعود، السعودية

عبد العزيز لعرج
جامعة الجزائر، الجزائر

عدنان الحارثي
جامعة أم القرى، السعودية

فايزة هيكل
الجامعة الأمريكية، مصر

فرانك كامرتسيل
جامعة برلين، ألمانيا

فريدريش يونجه
جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمد إبراهيم علي
جامعة عين شمس، مصر

محمد الكحلاوي
اتحاد الأثريين العرب، مصر

محمد عبد الستار عثمان
جامعة جنوب الوادي، مصر

محمد عبد الغني
جامعة الإسكندرية، مصر

محمد حمزة
جامعة القاهرة، مصر

محمود إبراهيم حسين
جامعة القاهرة، مصر

مصطفى العبادي
جامعة الإسكندرية، مصر

ممدوح الدماطي
جامعة عين شمس، مصر

هايكه ستيرنبرج
جامعة جوتينجن، ألمانيا

المحتـــوى

قواعد النشر ٩

المقدمة عصام السعيد ١٣

الأبحاث العربية

المرأة في الكتابات الشاهدية في الشرق الجزائري «دراسة آثارية فنية مقارنة»
عبد الله كامل موسى– عائشة حنفي سعيد ١٥

النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية بالمغرب الأقصى (خلال العهدين الموحدي والمريني) «دراسة أثرية فنية»
عبد العزيز صلاح سالم ٥٥

مراحل تعليم الكتابة المسمارية والمعاجم اللغوية المدرسية في العصر البابلي القديم: في مدينتي نيبور وأور
علي ياسين الجبوري ٧٧

توضيحات الفلكيين على المشترك اللغوي للعلامات الرمزية السومرية في التقارير الفلكية الأشورية الحديثة
علي ياسين الجبوري ٩٨

جرد آثاري لشواهد القبور الأثرية بمقابر مدينة غزة (١٢٣٠ – ١٣٣٦هـ/ ١٨١٤ – ١٩١٧م)
فرج الحسيني ١٢٥

دراسة في مضمون النقوش الكتابية على عمائر الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى (٩١٥ – ١٠٦٩هـ/ ١٥١٠ – ١٦٥٨م)
محمد السيد محمد أبو رحاب ١٥٠

عرض كتاب

كاتب بيت الحقيقة ياروسلاف تشيرني – السيرة الذاتية
عصام السعيد ١٩٥

قـــواعد النشـــــر

التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاث نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص ممغنط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبنط ١٢ للغات الأجنبية، وبنط ١٤ للغة العربية.
- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.
- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبناط مختلفة الحجم.
- لا تستخدم ألقاب مثل .Dr أو .Prof، سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.
- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: ( ).
- تستخدم علامات التنصيص المفردة دائمًا مثل: ' '.
- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.
- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.
- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريخ أو أرقام الصفحات (١٢٠–١٣٠).

البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص ممغنط منفصل.

الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواشٍ ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك، يوضع في العنوان علامة النجمة ×، وتكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

الملخص

- يقدم ملخص (بحدٍّ أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والحوليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu, *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4e éd. (Le Caire, 2003).

ويمكن الحصول عليها من الموقع:
www.ifao.egnet.net

- يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العناوين التي يشار إليها كثيرًا في المقالات الفردية، ويمكن أيضًا استخدام الصيغ المقبولة (المتعارف عليها)، مثل القاموس الطوبوغرافي Moss and Porter يكتب PM (بخط غير مائل). وتكتب المراجع الأخرى كالآتي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. "The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382", *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson. "Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna", in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports* VI, *EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports* VI, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd. "The Late Period, 664-323 BC", in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O'Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger *et al*., *Ancient Egypt*: *A Social History*, 279-346.

الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein* V., *Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V. 140.

المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 96-94.

سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities, BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, nº 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, nº 26.

الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (Ph.D. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

وإذا تكرر يُكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III*, 45-55.

الوسائل الإلكترونية

- عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوافر هذه المعلومات، فلا بد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يتمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:

http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200

أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر acc.19.162 في www.mfa.org/artemis

- عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب:
Chicago Manual of Style.
- لا بد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى، أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويذكر العنوان باختصار، ويجب تجنب استخدام مصطلحات مثل: *Ibid*, *Op.cit*, *Loc.cit*، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًّا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع TIFF.
- لا يزيد حجم الصور عن ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

تعليقات الصور والأشكال

- لا بد من التأكد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لا بد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخلفية أو على (CD).

حقوق الطبع

- تقع المسئولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع، سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

للمزيد يرجى الاطلاع على:

http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx

المقدمة

يزخر العدد التاسع من حولية أبجديات بمجموعة من الأبحاث القيمة التي تتعلق بموضوعات عدة في مجال الخطوط؛ حيث إن الحوليَّة تختص بنشر أحدث الدراسات والأبحاث الخاصة بالكتابات والخطوط والنقوش في العالم عبر العصور. كما تعنى الحوليَّة بدراسة نشأة وتطور وانتشار هذه الخطوط. ولقد كانت بداية إصدار حولية أبجديات قوية منذ ٢٠٠٦؛ فاستطاعت أن تتبوأ مكانة علمية مرموقة بين الحوليات الأثرية والعلمية العالمية، والإقليمية، والمحلية.

وتضم الحوليَّة هيئة علمية استشارية من متخصصين، ذوي ثقل، كلٌّ في مجاله، بالإضافة إلى تنوع التخصصات التي يغطيها هؤلاء المتخصصون الذين ينتمون إلى دول مختلفة. حيث تقوم هذه الهيئة بتحكيم الأبحاث تحكيمًا أمينًا ودقيقًا، وتقوم هيئة التحرير بإرسال كافة الأبحاث للمراجعة اللغوية (العربية، والإنجليزية، والفرنسية)؛ مما يسهم في نشر الأبحاث بلغة سليمة.

ومواكبة لسياسة مكتبة الإسكندرية، تم تحديث الموقع الإلكتروني الخاص بحوليَّة أبجديات؛ للإعلان عن تلقي الأبحاث الجديدة، وكذلك لتحميل ملخصات الأبحاث على الموقع مباشرة. هذا الموقع تم إعداده بالعربية والإنجليزية، ويحتوي على ملخصات أبحاث كلِّ الأعداد السابقة ونبذة عن كلِّ عدد.

ويعد هذا العدد من الأعداد الهامة التي أصدرتها حوليَّة أبجديات؛ حيث تلقى فريق تحرير الحوليَّة العديد من الأبحاث من مختلف البلدان. ولقد خصص هذا العدد بنشر الأبحاث التي تتعلق بالنقوش والكتابات الإسلامية، سواءٌ في المشرق أو المغرب الإسلامي لعظمة هذه الكتابات وأهميتها. فعلى سبيل المثال، وليس الحصر، هناك دراسة في مضمون النقوش الكتابية على عمائر الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى، وبحث آخر عن المرأة في الكتابات الشاهدية في الشرق الجزائري "دراسة آثارية فنية مقارنة"، وكذلك بحث بعنوان النقوش التسجيلية في الفنون الإسلامية بالمغرب الأقصى (خلال العهدين الموحدي والمريني) دراسة أثرية فنية؛ وهناك العديد من الموضوعات الأخرى التي تتعلق بمراحل لغوية هامة.

والجدير بالذكر أن مركز دراسات الخطوط يهتم كثيرًا بنشر أبحاث الشباب الواعد؛ مما يسهم في زيادة النشر العلمي. ودائمًا ما ندعو كلَّ المتخصصين في مجال النقوش والخطوط والكتابات واللغات للإسهام بأبحاثهم في حوليَّة أبجديات.

أ. د. عصام السعيد

مدير مركز دراسات الخطوط

مراحل تعليم الكتابة المسمارية والمعاجم اللغوية المدرسية في العصر البابلي القديم: في مدينتي نيبور وأور

Stages of Teaching Cuneiform Writing and School Language Dictionaries in the Old Babylonian Period: In the Cities of Nippur and Ur

علي ياسين الجبوري*

Abstract

Thousands of textbooks left by students in their schools were found in the cities of Nippur, Ur, Isin, Uruk, and Larsa. Being the primary reference for identifying these stages, some of those textbooks were written in Sumerian and others in both Sumerian and Akkadian, indicating that the Sumerian language continued to be used in subsequent centuries despite the demise of the political Sumerian rule. The textbooks included lists of names of animals, plants, birds, and so forth. At that time, students had to undertake four stages: the first of which was learning cuneiform glyphs. In the second stage, they copied words and terms written by their teachers on the left side of the clay tablet on the right side of the tablet. After those practices, they started copying some royal and literary texts. In the third stage, they learned mathematics, including multiplication, division, algebra, and so on, in addition to writing economic documents. The fourth stage included learning the language used in legal cases and court procedures, as well as writing personal and royal letters. After completing the curriculum of each stage, students had to sit for an exam. According to school heritage, students apparently started their education at an early age until adolescence. They stayed away from their families for long durations. There are also indications of the presence of females in those schools. Moreover, education was most likely restricted to well-off people. Models of those school buildings were found either attached to temples or in the houses of some teachers.

في هذا البحث لن نتحدث عن نشأة الكتابة المسمارية وتطورها أو حل رموزها، ولكن عن الأساليب المتبعة في المناهج المدرسية لتعليم الطلبة كيفية حفظ وكتابة العلامات المسمارية من جهة، ومن ثم الانتقال التدريجي في المراحل الدراسية ومناهج التعليم الأخرى التي يحتاجها الطالب في حياته العملية بعد التخرج.

من المعلوم أن الكثير من النصوص المدرسية والتآليف الأدبية السومرية والتي تصف الحياة في المدارس القديمة – بحالة جيدة نسبيًّا من الحفظ الأثري. ويعد أدب هذه المدارس، كما يسمى أحيانًا، هو نوع من الأدب التقليدي والمستنسخ منذ العصر البابلي القديم. عندما يرغب الشاب في أن يتعلم ليكون كاتبًا، عليه أن يتقن استنساخ وحفظ العلامات المسمارية وقوائم معقدة وصعبة وطويلة من مجموعة النصوص المعجمية والتآليف الأدبية الموجودة في أرشيف المدرسة. لقد بقيت أعمال هؤلاء الطلبة لكي تكتشف وبشكل خاص في نيبور، وأور، وآيسن، وأوروك ومواقع أخرى (انظر الخرائط والمخططات المرفقة في نهاية البحث). وتعد الألواح التي تركها هؤلاء الطلبة البابليون المصدر الأساسي للباحثين من ضمن مجاميع نصوص الأدب السومري. تتضمن هذه النصوص المدرسية معاجم لغوية دونت فيها المفردات السومرية، التي كانت تستخدم في الحياة اليومية من قبل الكتبة، وقد نظمت بشكل قوائم بالكلمات والجمل وبعضها الآخر بموضوعات، مثلاً قوائم بالأشجار والأشياء الخشبية. وقسم منها مصنف لغويًّا وقواعديًّا. غالبية هذه النصوص تعد منهجًا للطالب الذي يرغب في تعلم الكتابة المسمارية واللغة السومرية، وكيف يتمكن من حفظها والاستفادة منها بعد تخرجه في المدرسة والانتقال للعمل في مهنة الكتابة سواءٌ في قطاع الدولة أو الخاص، إضافة إلى إمكانية الاحتراف كمترجم. أما الدراسة المتقدمة فإن النصوص الأدبية المشهورة، وتشمل الأساطير حول الآلهة ومغامراتها، والتراتيل في مدح الملوك، والآلهة والمعابد وقصة كلكامش وبعض الأبطال السومريين الأوائل – تستعمل ضمن المنهج كمادة دراسية يتحتم على الطالب قراءتها وكتابتها كما سنرى لاحقًا. وساعدتنا بعض التآليف المعروفة من مدينة نيبور على إكمال بعض النصوص الناقصة من مدينة أور، ولكن يجب أن نكون حذرين؛ حيث إن بعضها يختلف تمامًا والبعض الآخر غير موجود في أور. هذه النصوص تجعلنا نسأل من كتبها؟ ولماذا؟ لأن أي أرشيف إداري لمعبد أو قصر أو تاجر من السهل إعطاء فكرة عامة عنه والتعرف عليه مباشرة؛ لأن هذه النصوص هي عبارة عن تدوين لممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة. أما بالنسبة للكتابات الملكية فهي الأخرى ليست معقدة؛ حيث هدف الملوك من ورائها إلى تسجيل مآثرهم للآلهة وللأجيال القادمة.

للإجابة عن السؤال أعلاه، عندما نأتي إلى النصوص الأدبية والمعجمية/ المدرسية فلا يمكن الإجابة مباشرة ويجب العودة إلى مدينة نيبور. هذه المدينة التي تعد مصدر أكبر وأهم ما تم الكشف عنه لهذا النوع من النصوص، ويمكن القول بأن معظم نصوص المعاجم اللغوية والنصوص الأدبية تتعلق بنظام تعليم الكتابة، التي أصبحت مقبولة على نطاق واسع بين العلماء المهتمين بالدراسات المسمارية ولغات بلاد الرافدين القديمة كالسومرية والأكَّديَّة.

يشمل الجناح الشمالي الشرقي من تل نيبور المكتبة والمدرسة، التي تم تشخيصها بعد فحص محتويات النصوص المكتشفة؛ فقد عثر على أعداد كبيرة ومكتوبة بنمط من الخط غير المتقن مع مقارنته بالخط البابلي القديم (انظر الخرائط والمخططات المرفقة في نهاية البحث)، وهذا مما يدفعنا للاعتقاد بأنها المحاولة الأولى لكتابة يد غير متمرسة – ما يسمى بتمارين النصوص

المدرسية – وأولئك الذين يحضرون إلى الصف يجب أن يجلبوا مادة كتابتهم معهم، وهي الطين؛ ففي حوار بين طالبين نقرأ: 'إنك لا تستطيع أن تعمل لوحًا؛ لأن الطين الذي تمسكه لا يمكن تشكيله، إنك لا تستطيع أن تكون الطين؛ لأن الطين ليس ملائمًا ليديك'.[١] وفي الصف يستلمون الإرشادات والتوجيهات ليس فقط في كيفية كتابة وقراءة النصوص المسمارية، ولكن أيضًا في كيفية هيكلية النص بشكل صحيح؛ لأنها ليست الأشكال الدائرية، والتي عادة تسمى (حبة العدس)، والتي يكتب عليها المعلم سطرًا ويعيد الطالب تكراره، أو المستطيلة هي المطلوبة للكتابة فقط؛ وإنما الأشكال الأخرى المختلفة للوثائق المتعددة والتي يتمرن الطالب على تقسيمها إلى أعمدة وخطوط. فالتمارين القصيرة تحتاج إلى لوح دائري صغير يكون حجمه بقدر راحة يد الطالب. أما الألواح الكبيرة مثل الموشورات (أحد أشكال النصوص المسمارية المستخدمة خلال العصر الأشوري الحديث) ذات ٤–٦ أوجه، فإنها تعمل بطرق دقيقة؛ حيث تثقب أفقيًّا من الوسط لوضع عصًا قصيرة في داخله تستند إلى دعامتين من الخشب لتسهل عملية الكتاب وتدويره وعدم حمل اللوح باليد.[٢]

التكرار هو مفتاح لعنصر مستوى التمرين التالي، والمعروف اليوم بالمقاطع الصوتية التي تتكون من كتابة علامة دون أخذ معناها بنظر الاعتبار بعد دمجها مع علامة أخرى. هذه التمارين تركز على كيفية تنفيذ العلامة بشكل صحيح. بعد تعلم الطالب لكتابة المقاطع الصوتية تأتي السيطرة وفهم الأنواع المتعددة لتمارين المقاطع الموجهة والمسماة اليوم كما هو مدون في السطر الأول منها (*tu, ta, ti*) 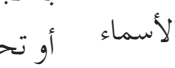 ، ويتبعها قائمة بالأسماء الشخصية وقائمة بالكلمات منظمة حسب جذرها.

الطرق التي يستخدمها الكاتب لمحو العلامة أو الجملة الخطأ تتم إما بطمس العلامة المسمارية بإبهامه ومن ثم يكتب مكانها العلامة الصحيحة، وإما يقوم بدحرجة القلم على لوح الطين وطمس العلامات المراد محوها، وإما ضغط حافة القلم على الطين، وبذلك يقل سُمك اللوح أيضًا. وفي أحيانٍ أخرى تقطع أو تنظف بعناية، وهكذا يحتفظ الكاتب بنسخة الأستاذ، ويستطيع إعادة كتابة أمثلته منها على لوح آخر.

واحد من مفاتيح فهم تقدم الطالب في مواد المناهج الدراسية هو حجم ونوع اللوح الذي كتب عليه التمرين. الشكل العام لأسس تمارين ألواح نيبور هو نمط العمودين في الوجه؛ اليسار عادة نموذج للمعلم واليمين هو تدريب الطالب على كتابة العلامة ومحوها. في القفا يوجد هناك خلاصة لقائمة طويلة كتبها الطالب. الغالبية العظمى لهذه الألواح تحتوي قوائم معجمية وقوائم أسماء وبعضها الآخر يحتوي على نماذج لجداول متعددة، بعضها أمثال سومرية، وأعداد قليلة تحوي نصوصًا أدبية تستنسخ من نصوص محددة.[٣] هذا النوع من النصوص المدرسية التي كشف عنها في مدينة نيبور تبين بأن الاقتباس الطويل في القفا كان يكتب من قبل نفس الطالب الذي كتب الوجه، معيدًا كتابة مقاطع من التأليف سبق أن تعلمها. ومن خلال ربط المحتويات في الوجه والقفا كانت النتيجة احتواءها على نمط من التعليم على الكتابة الابتدائي في العصر البابلي القديم في مدينة نيبور. النسخة الجيدة اليسرى تكون للمعلم (أو لطالب متقدم) والنسخ الرديئة (أحيانًا نسختان) في الجهة اليمنى هي للطالب، الذي أحيانًا يكتب ويمسح ويعيد الكتابة عدة مرات.

كل التآليف مكتوبة بتمارين العمود الواحد الذي يأتي بأحجام متنوعة. فهي قد تحوي ٥–١٠ أسطر في جانب أو تحتوي على نصوص قصيرة أو اقتباس من نص كبير؛ أو قد تحوي إلى ٦٠ سطرًا في جانب واحد وتحوي نصوصًا واقتباسات إلى حد ١٢٠ سطرًا. من المستحيل أن تعطي النصوص الصغيرة وبشكل شامل تتابعًا للاقتباس، والتي

عادة تمثل تآليف طويلة مكتوبة على شكل سلسلة في نصوص منفردة. وهذا يؤكد أن كتابة الاقتباس المنفرد لنصوص طويلة كانت جزءًا من مراحل التدريبات على تعلم الكتابة المسمارية. ففي حالة النماذج الكبيرة يمكن تمييز مجموعات مكونة من خمسة أو ستة نصوص، ومن المحتمل أنها كتبت من قبل نفس الكاتب معتمدين إما على أساس الحجم وإما خط اليد.[٤]

وقد دُونت النصوص الطويلة بشكل عام إما على لوح وإما لوحين وبعمودين أو ثلاثة أعمدة للوجه الواحد من قبل نفس الطالب وبشكل دقيق. أما الامتداد الذي يمكن أن تمثله هذه المجموعة من الألواح فهو العمل الفردي، لكنها لا ترقى إلى مكانة الأعمال الأدبية الأصلية. وبالطبع فما عدا عمود الأستاذ من النصوص المدرسية، لا توجد أية نصوص بهذه النوعية الجيدة، التي يجب عدها كنسخ الأستاذ.

إذن كتابة النصوص الأدبية في المدرسة كانت بهدف تمرين الطلبة، وليس للاحتفاظ بالأدب السومري للأجيال القادمة.

كان الكتبة الشباب يلقنون أثناء تعليمهم كتابات ملكية معينة، ونصوصًا مستمدة من الأعمال والمآثر السابقة، ويبدو أنها دخلت ضمن مناهج تعليم الكتابة وأصبحت جزءًا من المخزون لمواد التعليم والكتابة من قبل المتدربين. فالكتبة يستنسخون الكتابات الملكية كجزء من تعليمهم، وكذلك النصوص الأدبية للملوك، فهي هنا ذات ميزة خاصة؛ لأنها تخبرنا قصص الملوك ومنجزاتهم العسكرية والعمرانية ومآثرهم الأخرى، وهكذا ينتقل الطالب تدريجيًّا من النصوص المدرسية (المعاجم) إلى النصوص الأدبية، وهذا لا يعني أن الطلبة يتوقفون عن دراسة النصوص المدرسية، وبالأحرى فإن النصوص الأدبية تضاف إلى النصوص المدرسية في الفصل الدراسي مع إرشادات الطالب الأخرى. أحد التآليف الدالة على ممارسة الكتابة المسمارية التي تمثل صورة هذا الانتقال في مراحل تقدم الطالب في تعلم الكتابة هو ترتيلة للملك الخامس من سلالة مملكة آيسن (١٩٣٤–١٩٢٤ ق. م.) والمسماة ترتيلة لبت – عشتار ب والمعنونة «لبت عشتار يمجد المدرسة» والمدونة بلوح واحد وعمود واحد، وهي ميزة للنصوص الأدبية المدرسية، ويبدو أنها كانت أشبه بكتاب منهجي يجب أن يتعلم منه الطلبة لأهميته الملكية وإلا فلماذا وجدت نصوص مسمارية مقتبسة منه؟ في هذا النص تأكيد على أهمية تعلم الكتابة فيمثل حالة الانتقال إلى مرحلة متقدمة؛ حيث يقول في قسم من النص: 'لن يزول مدحك وتمجيدك في بيت الألواح (المدرسة) أبدًا، وليتغنَّ كل لوح مكتوب من الألواح لهذا المديح، وليعظمك وليمجدك إلى أقصى حد، وهكذا لن يتوقف مديحك وتمجيدك في المدرسة ولن ينقطع أبدًا'.[٥] وفيما يلي أرقام الأسطر التي اقتبسها الطلبة ودونوها في نصوصهم المدرسية: السطر ٢، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٥، ٥٧.[٦]

كانت النصوص الأدبية التي تدرس في المناهج المدرسية متنوعة الأساطير؛ قصص الملوك من عصر البطولات؛ ومدح الملوك، والرثاء على دمار المدن، والتراتيل للآلهة والمعابد، والحوار بين الحيوانات، والفصول، والأدوات؛ فمثلاً الحوار بين الشاة والحنطة، الصيف والشتاء، المجرفة والمحراث، الأمثال ومجموعة من نصوص الفكاهة عن الحياة في المدرسة. هناك أدلة على محاولات لتنظيم أصول تدريس هذه الآداب الغنية وتشكيل عدة تصانيف أخذت تسميتها من السطر الأول للنص. عثر على تصنيفين يبدوان وكأنهما قوائم شاملة لمجموعة الآداب السومرية. ويبدو الشبه الكبير بينهما بالرغم من أنهما من مواقع أثرية مختلفة، فإنهما يوضحان الأدلة على ترتيب أصول التدريس للتأليف، وعلى الأقل في بداية التصنيف.[٧]

ويمكن تقسيم مراحل التعلم إلى أربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: تقنية الكتابة / التمرن على تشكيل العلامة

يبدأ الكاتب الصغير تعليمه بكتابة العلامات المنفردة والبسيطة معتمدًا على الأبجدية المقطعية (A and B)، وهي قوائم لعلامات منفردة. بعد ذلك ينتقل الطالب إلى مرحلة ما يسمى بقائمة (*tu,ta, ti*) وفيها نظمت العلامات على شكل مجموعة صوتية وفق الصوت الساكن الأول متبوعًا بحروف العلة *u, a, i*. على التوالي كما في *mu, ma, mi, ku, ka, ki*. بعد أن يكتسب الطالب العلامات الأساسية يبدأ بكتابة الأسماء من أجل أن يتمرن على التآليف السومرية. وهنا يكون الطالب قد أكمل التمارين الابتدائية، ويصبح من حقه أن يتفاخر بحفظه للعلامات المسمارية أمام زملائه قائلاً:

«أنا في الحقيقة أعرف كتابتي

لم أحرج في أي شيء

معلمي أراني علامة معينة

أضفت واحدة أو اثنتين من ذاكرتي/ ذهني

أستطيع الاستنساخ بالسومرية، عمل الكتابة،

الأرشفة، الحساب، الجمع!

حتى إنني أستطيع المحادثة بالسومرية».[٨]

ولكن عندما سمع الطالب المحاور، الذي كان أعلى منه مرحلة هذا النوع من التباهي، أجابه قائلاً: «اللغة السومرية يجب أن تحافظ على سريتها منك».

١– المقاطع الصوتية «ب». الخطوة التالية في مناهج تعليم الطلبة للكتابة المسمارية تشمل دراسة قوائم طويلة لكلمات سومرية بسيطة. هذه القوائم قد سميت المقطع 'A أ' والمقطع 'B ب' من قبل الباحثين. أول مجموعة من هذه القوائم هي سلسلة A.A.ME، وفي الحقيقة فإن هذا يعد أول كتاب مدرسي أشير إليه في النصوص السومرية بـ 'هجاء المدرسة'؛ حيث يقول أحد الكتبة للآخر 'بالنسبة لألواح سومر وأكد، الشخص الذي لا يستطيع (حتى) يتهجى المعجمية التي تبدأ بـ A.A، كيف سيصل (لمرحلة) التحدث بطلاقة؟'.[٩]

٢– الأصوات تو – تا – تي (*tu-ta-ti*). يبدأ الطلبة دراستهم بمقاطع بسيطة لتعلم كيفية كتابة الأصوات الأساسية للغة. نحن محظوظون لامتلاكنا أعدادًا كبيرةً من نسخ هذه النصوص؛ محتمل نسخ الطلبة أنفسهم، كجزء من النص، إن لم يكن بأكمله، ولم يعثر على نموذج لها في نيبور.

٣– قوائم بأسماء الأشخاص (أنانا – تيش) (.^{d}INANA TE$\check{S}_2$)، (أساسيات اللغتين الأكدية والسومرية).

القوائم المتقدمة لنظام معرفة الطلبة للكتابة السومرية المعقدة هي أن علامة مسمارية سومرية رمزية واحدة ممكن أن تستعمل لكتابة عدة مصطلحات؛ مثلاً علامة KA = فم، INIM = كلمة، DUG = يتكلم ، GU = صوت، وكذلك لـ ZU = سن، KIRI = أنف. (Civil 1995). أحيانًا بعض الطلبة المتقدمين يكتبون كل سلسلة المعجم اللغوي في موشور رباعي أو سداسي، أو في لوح كبير يتم تنفيذه بشكل ممتاز.

المرحلة الثانية: قوائم الأسماء الرئيسية (ما يسمى بـ خارا – خوبوللو (أور- را – خوبوللو) (UR$_5$.RA = *hubullu*/ HAR.RA = *hubullu*)

ويمكن تسميتها بالموسوعة الثقافية ثنائية اللغة، السومرية – الأكدية، وبواسطتها يتعلم كتابة مجموعة الألفاظ الدلالية الخاصة بالمعرفة التمرينية لطلبة العالم القديم فإنهم يرجعون إلى هذه السلسلة والتي سميت هكذا نسبة إلى ما جاء في السطر الأول: *hubullu* = HAR.RA. إنها عبارة عن تجميع لـ ٢٤ لوحًا، وبضمنها مصطلحات قانونية وإدارية (اللوح ١–٢)، أشجار ومنوعات خشبية

(اللوح ٣–٧)، قصب ومصنوعات قصبية (اللوح ٨–٩)، آنية فخارية (اللوح ١٠)، الجلود والنحاس (اللوح ١١)، مواد أخرى (اللوح ١٢)، حيوانات منزلية (اللوح ١٣)، وبرية (اللوح ١٤)، أعضاء جسم الإنسان (اللوح ١٥)، أحجار (اللوح ١٦)، نباتات (اللوح ١٧)، طيور وأسماك (اللوح ١٨)، أقمشة/ منسوجات (اللوح ١٩)، مصطلحات جغرافية (اللوح ٢٠–٢٢)، طعام وشراب (اللوح ٢٣–٢٤). هذه تتكون من ٩٧٠٠ مادة تقريبًا تمت معالجتها وترجمتها في MSL V-XI. والإشارة إلى هذه المقاطع المتقدمة في التهجي المدرسي ونصوص الامتحان للكتبة نقرأ:

'كتبت (لوحًا) من أسماء مختلفة لأنانا إلى (أسماء) الحيوانات التي تعيش في السهب (والأسماء المختلفة) للحرفيين'.[١٠] يشير هذا النص المدرسي إلى أن الطالب استنسخ ودرس قوائم الآلهة. (أسماء) الحيوانات التي تعيش في السهب) وهي جزء من *hubullu* = HAR.RA اللوح ١٤ (MSL VIII). أسماء الحرفيين يمكن الإشارة إليها في سلسلة المعجم *ša* = LU_2.

ويبلغ عدد النصوص المكتشفة من قوائم معجم خارا – خوبوللو:

١– قائمة أشجار وأشياء خشبية	٢٨ نصًّا
٢– قائمة قصب، وأوانٍ جلدية، ومواد معدنية	٢٠ نصًّا
٣– قائمة حيوانات ولحوم	١٩ نصًّا
٤– قائمة حجر، ونباتات، وأسماك، وأردية	٢٥ نصًّا
٥– قائمة أسماء جغرافية ومصطلحات، ونجوم	٦ نصوص
٦– قائمة مواد غذائية	٧ نصوص

وباجتياز الطالب لهذه المجموعة بنجاح يعطى قوائم معجمية متقدمة لنسخها وحفظها. في الحقيقة فإن الحفظ عن ظهر قلب يعد التمرن للجزء المكمل لتعليم الكاتب.

المرحلة الثالثة: قوائم متقدمة

إلى جانب ما تقدم تضاف تمارين الرياضيات، وتشمل المتواليات الحسابية أو العددية، وعلم القياس، والجبر وبعض المصطلحات الأخرى. وهنا الكاتب ليس مسئولاً عن الكتابة فقط بل حساب الكميات ومساحة الحقول. ويعطى كذلك تمارين في الإدارة والوثائق الاقتصادية في بلاد الرافدين، إلا أن التمرن على الرياضيات كان الأسمى؛ أما القوائم المدرسية المكتشفة لهذه المرحلة فهي:

١– قوائم الأوزان والجداول

٢– (قوائم أيا EA) القراءة السومرية للعلامات). وكانت الخطوة التالية للطالب المبتدئ هي أن يتقن مجموعة من قوائم العلامات المعروفة اليوم لدى الباحثين بمجموعة 'أيا EA'. الغرض من هذه القائمة هو أن تعطي علامات بسيطة من نظام الكتابة المسمارية مع تلفظها والمعاني الأكدية، والتنقيح القصير لتسميتها هو (EA:A = *nâqu*). وهي مكونة من ثمانية ألواح و ٢٤٠٠ مادة معروفة، وأطول نسخة بـ ٤٢ لوحًا و ١٤٠٠٠ مادة.

٣– قائمة الوظائف (LU_2) (المهن، المصطلحات الملكية... إلخ). ٢٢ نصًّا

٤– قائمة (IZI)

٥– (قائمة كاكال KAGAL) (مرتبة حسب العلامات المختصرة). ١٠ نصوص + نص ثنائي اللغة

٦– قائمة نككا (NIGGA)

٧– قائمة ديري (DIRI) (علامات مركبة). الخطوة التالية في مناهج الكتابة هي سلسلة معاجم DIRI.

الغرض منها مشابه لتلك التي في أيا EA ، لكن محدودة لربط المقاطع الرمزية والتي لا يمكن الاستدلال على قراءة مكونها الذاتي؛ كما أنها تحتوي على حالات هامشية التكرار. هناك سبعة ألواح مع ٢١٠٠ مادة، كاملة تقريبًا، ما عدا آخر نصين والتي هي بشكل كسر صغيرة.

٨- جداول الضرب، والمتبادل/ العكسية.

والخطوة الأخيرة في مرحلة التدرب هي التوجيه والإرشاد في كتابة العقود والوثائق الاقتصادية الأخرى. الكتبة يجب أن يتعودوا على الأنواع المتعددة من الأعمال التجارية التي تشمل مسودات الرسائل والعقود وغيرها كما يوضح ذلك قول أحد الطلبة. (سأكتب بعض الألواح: اللوح (للكيل)، من ١ كور شعير إلى ٦٠٠ كور؛ اللوح (للوزن)، من ١ شيقل إلى ١٠ مأنا فضة؛ أنا... رجل مع عقد للزواج. باستطاعتي اختيار عقد الشراكة بطالين واحد مضمون، بيع البيوت، الحقول، العبيد ذكورًا وإناثًا؛ كفالات الفضة، عقود تأجير الحقول، عقود لزراعة بساتين النخيل...، حتى ألواح عقود التبني «للأطفال الذين يعثر عليهم بجانب البئر» أنا أعرف كيف أكتب كل ذلك).[١١] وهكذا أصبحت مهنة الكتابة مهمة؛ لأن غالبية سكان بلاد الرافدين آنذاك كانوا أميين ويعتمدون على الكتبة لكتابة وقراءة كل مراسلاتهم وعلى الأغلب بعض العوائل الغنية كان لديها كتبة. القصور في بلاد الرافدين كانت تحتفظ بأعداد كبيرة من الكتبة لاتصالاتهم اليومية المطلوبة بما يخص إدارة شئون البلاد السياسية والعسكرية والدينية... إلخ.

المرحلة الرابعة: تمهيد إلى اللغة السومرية

من ضمن تمارين التدريب على الكتابة لغة القضايا القانونية، التي تشكل جزءًا كبيرًا من دراسة الطلبة في المدارس. واحد من التأليف في المدرسة هو ana ittišu وهي عبارة عن مقتطفات للغة الإدارة القانونية من العصر البابلي القديم، كتبت بثنائية اللغة السومرية مع ترجمة لها بالأكدية. ويفترض أنها كتبت في مدرسة نيبور. فمثلاً ما جاء بخصوص التبني:

23.TUKUM.BI DUMU AD.DA.NA.RA šum-ma ma-ru a-na a-bi-šu$_2$

AD.DA.MU NU.ME.A *ul a-bi at-ta*

24.BA.AN.NA.AN.DUG$_4$ *iq-ṭa-bi*

DUBBIN.MI.NI.IN.AG.A *u$_2$-gal-la-ab-šu*

GAR$_3$.RA.AŠ MI.NI.IN.DU$_3$.E *a-bu-ut-tum i-ša-ak-kan$_2$-šu*

U2 KU$_3$.BABBAR GA.AŠ MI.NI.IN *u$_2$ a-na KU$_3$.BABBAR*

ŠUM *i-nam-din-šu*

«إذا قال ابن لأبيه: «أنت لست أبي»، عليه أن يحلقه ويضع علامة العبودية عليه وييبعه».

هذه الفقرة هي اقتباس من عقود التبني للعصر البابلي القديم. وهناك اقتباسات أخرى من فقرات التبني إضافة إلى اقتباس فقرات من مواد أخرى تتعلق بالأذى على الثيران المواد (٢٤١-٢٥٠ من قانون حمورابي)، وهذا دليل لا يقبل الشك بأن مواد قانون حمورابي التي هي في الأصل قضايا المحاكم السابقة كانت تدرس في المدارس كجزء من دروس القانون المفروضة على الطلبة؛ كما نقوم به الآن باستخدام مواد القانون كمادة أساسية لحفظ العلامات وقواعد اللغة الأكدية. أما في كلية الحقوق فإن هذه المواد تدرس كجزء من مواد قانونية مع مقارنتها بالقوانين الحالية. وكذلك يمكن الإشارة هنا إلى أن التجميع لـ «نماذج عقود» والتي تكون أساسي لتنقيح العقود القانونية.

وبخصوص إجراءات المحاكم القانونية نشير إلى «محادثة الطلبة»؛ حيث جاء في إحداها إهانة أحد الطلبة لزميله:

«يمكنك أن تبدأ بدعوى قضائية، لكن، بعد ذلك لا تستطيع إنهاءها».[١٢] ومن أهم النصوص المكتشفة التي تدرس في هذه المرحلة:

١– نموذج عقد (جمل سومرية).

٢– الأمثال (الأدب السومري).

دراسة الأمثال مرتبطة بمناهج التمرينات الأساسية التي تستمر إلى المرحلة المتقدمة. فهي تعرض للكاتب أشكال الأدب واللغة التي يجهزها عند الطلب لمثل هذه النصوص المعقدة. الأمثال غالبًا ما وجدت في النصوص المدرسية والمناهج التعليمية. أحجية سومرية تقول:

بيت باسس مثل السماء

بيت يشبه... وعاء قد غطي بالكتان

بيت يشبه الإوزة، يقف على قاعدة (ثابتة).

الذي يدخله بعيون غير مفتوحة.

الذي يخرج منه بعيون مفتوحة.

الجواب «إنه المدرسة».[١٣]

على أية حال ليس كل الكتبة بإمكانهم الاستمرار إلى مرحلة المتقدم من التمرين في الأدب. الكتبة يستطيعون أن يتخصصوا بحقل معين من المعرفة، مثل الشئون القانونية، مسح الحقول، إدارة القصر أو الشئون العائلية، هذه الأعمال لا تتطلب معرفة في الأساطير والملاحم والتراتيل. وهكذا قد يكتفي بعض الطلبة بما تعلمه في هذه المرحلة. أما بالنسبة لأولئك الذين يستمرون في تدريباتهم، فهناك خطوط صعبة في الأدب يمكن تقسيمها إلى صنفين: أولاً مجموعة مكونة من أربع إلى عشر قطع أدبية تعد الأساس في تمارين التعليم في المدرسة، والتصنيف يشمل كلاً من التراتيل والملاحم. يضاف إليها ١٤ نصًّا أقل للتمرن على مستويات متنوعة في مدارس مختلفة.

يضاف إلى ما تقدم أسلوب كتابة الرسائل، التي كانت تدخل ضمن عملية التعليم في المدرسة، وكما هو معروف فإن هذا الفن ذو أهمية كبيرة في بلاد الرافدين، سواءٌ على المستوى الشخصي أو الرسمي. وبالنسبة للأخير فهي مسئولية كبيرة، ولذا فإن كاتب الرسائل الملكية والرسمية يجب أن يكون بقدر المسئولية وعليه أن يستخدم المصطلحات الدبلوماسية لكي يرضي سيده أولاً والمرسل إليه ثانيًا، وأن أي خطأ يرتكبه في كتابة الرسالة يؤثر سلبًا في العلاقات الرسمية بين البلدين، ويجب ألا ننسى أن الكثير من مبعوثي وسفراء الدول القديمة كانوا من كتبة الملك أو البلاط. ففي حوار بين طالبين نقرأ: «لقد كتبت لوحًا، لكنك لا تفهم المعنى (معناه). لقد كتبت رسالة (لكن)، ذلك كل ما تستطيع أن تعمل».[١٤]

النصوص الكثيرة والكسر تحتوي على رسائل ملوك أور وآيسن. ففي نسخ من العصر البابلي القديم التي وجدت في نيبور نكتشف الاهتمام في أدب الرسائل إضافة إلى أهميتها كمصدر قيم للأغراض التاريخية. كما أن مآثر الملوك المدونة وأهميتها كان لها نصيب في عملية التدريب والتعليم. وهنا نجد في نص مدرسي مدح الملك في رسالة إلى شولكي نقرأ: «هكذا يقول عبدك: «أنت قوي، سأتبع ملكي، من كلماتك سأكون رسولك....، أنا كاتب (و) أستطيع كتابة مسلة».[١٥]

الرياضيات والمساحة:

أما الرياضيات والمساحة فهما من العلوم المتقدمة التي يجب على الطالب تعلمها وإتقانها في المدرسة. نص امتحان A: 27 نقرأ: «هل تعرف جدول الضرب، المتبادل (العكسي)، المعامل، ميزان الحساب، الحساب

الإداري، كيف تعمل كل أنواع كميات المدفوعات؟ قسمة الممتلكات، وتخطيط الحقول».[١٦]

ومن المعروف أن جدول الضرب كان يبدأ بالرقم واحد وينتهي بالرقم ٦٠. وهي عملية شاقة ومعقدة مقارنة مع جدول الضرب الذي يدرس في الوقت الحاضر إلى الرقم ١٢. من دروس الرياضيات الجذور التربيعية، معاكس الأعداد الجبر... إلخ، كما أن الهندسة وقياس المساحات، والخرائط تشكل حلقات دراسية أخرى للطالب في المرحلة المتقدمة، حتى الموسيقى فإنها كانت واحدًا من مناهج التعليم؛ حيث يقول أحد الطلبة في حوار مع زميله: «(حتى إذا) يمتلك آلة – zami فإنه لن يتعلم مهنة الغناء. هو الذي في أقصى الخلف مسئول صفه، لم يتمكن من عمل اهتزاز (وتر) جميل، إنه « ثقيل «في اللغة السومرية، إنه لا يستطيع تحريك لسانه بشكل صحيح، لا يستطيع أن يغني أغنية، لا يستطيع فتح فمه، وهو رجل بارع؟».[١٧]

لقد رأينا في أحد مستويات تعلم الكتابة أن النصوص الأدبية والمدرسية/ المعجمية التي كتبت في أور ونيبور هي عبارة عن مستنسخات الطلبة لتعلم اللغة السومرية.[١٨] التعقيد في المناهج الدراسية بالتأكيد ذهب أبعد من مجرد الضروريات؛ وذلك لأنه ليس كل الكتبة وليس كل من كتب الحسابات الإدارية اليومية، يمتلك التعليم المتقدم وبمستويات أعلى، ولكن كَمْ من هؤلاء أكمل دراسته المتقدمة؟ الجواب يقع تمامًا في تعقيد التعليم والقيمة الجوهرية لتقاليد مجتمع بلاد الرافدين. ولأجل المستوى الأعلى، على الطالب تعلم المصطلحات الغامضة، ومن ثم يتطور ويتقدم في مهارة الرياضيات والفلك والعرافة والتنجيم والطب، والتي كانت مسألة لتطوير البحث عن المعرفة. والتي من المفروض أن تزوده بفرص الامتيازات ليحصل ويحتل أعلى المناصب الإدارية.

بعد انتهاء المقررات الدراسية لكل مرحلة لا بد من إجراء اختبار خاص للطلبة لمعرفة مدى تعلمهم واستيعابهم للمنهج المقرر. لقد عثر على كسرة نص يحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص إحدى مراحل تعلم الطالب:

س: بدأ فن الكتابة بالمسمار، والمسمار له ست قراءات مختلفة ويرمز أيضًا إلى الرقم ٦٠، فهل تعرف اسم هذا المسمار؟

س: كل ما تعلمته من اللغة السومرية هل تعرف ما يقابله بالأكدية؟

س: هل تعرف كيف تترجم الكلمات عندما تكون اللغة الأكدية في النص إلى الأعلى والسومرية إلى الأسفل، أو عندما تكون اللغة السومرية في الأعلى والأكدية في الأسفل؟

س: هل تعرف ماهية الغناء؟

س: هل تعرف في اللغة الأكدية لهجة صاغة الذهب والفضة؟ ولهجة صانعي الأختام الأسطوانية؟ وهل تفهم كلامهم؟

س: هل تعرف لغة الخطباء؟ وهل تستطيع التفريق بين لهجة رعاة الماشية ولهجة السفانة؟ وهل تعرف مصطلحاتهم؟

س: هل تعرف عملية ضرب الأعداد؟ هل تعرف استخراج معكوس الأعداد؟ وهل تعرف معاملات الأعداد؟ وهل تعرف مسك الدفاتر؟ وهل تعرف تسوية الحسابات الإدارية؟ وهل تعرف التعامل التجاري؟ وهل تستطيع مسح الحقول؟[١٩]

نصوص مثل 'أيام المدرس'[٢٠] وإي – دوبا – د (Edubba D)[٢١] قدمت إضاءة إلى الحياة والوقت لتعلم الكتابة. فأيام المدرسة هي فقرات تذكير بالولد الذي يخطئ، ومعاقبته من قبل أحد أعضاء الهيئة التدريسية، وكما سمي النص «يوم في المدرسة السومرية»:

طالب المدرسة، ماذا عملت في بيت اللوح؟

قرأت لوحي بصوت عالٍ، أكلت غدائي.

عملت لوحي وأنهيت كتابة التمرين

بعد أن سمح لي بالخروج من المدرسة، سأذهب إلى البيت وأبي كان جالسًا هناك

تلوت تماريني اليومية له

قرأت لوحي عاليًا، أبي كان مسرورًا

دخلت وجلست ومعلمي قرأ لوحي. هو قال: «هناك شيء مفقود» وضربني

أحد الأشخاص المسئولين قال: «لماذا تفتح فمك دون إذني؟» وضربني

الشخص المسئول عن الأنظمة، قال: « لماذا تقف دون إذني؟» وضربني

ناظر الباب (قال): « لماذا تخرج بدون علمي/ إذني؟» وضربني

ناظر الجرة، «لماذا تأخذ (ماءً أو جعة) بدون علمي؟» وضربني.

ناظر اللغة السومرية، «أنت تتكلم في الأكدية؟» وضربني

معلمي، «كتابة يدك ليست جيدة!» وضربني.

بعد هذه المآسي أصبح الطالب الشاب يائسًا، وسأل والده ليدعو المعلم إلى عشاء. وأجلسوا المعلم بأحسن مكان، وغسلوه، ومسحوه بزيت فاخر، وأعطوه تمرًا فاخرًا، ووجبة طعام جيدة وبعض الملابس. ومن غير المستبعد فإن المعلم بارك الطالب ووعد بتعليمه إلى أعلى مستوى من مهنة الكتابة.

هذه المقاطع تذكرنا، وإلى فترة قصيرة، أن التعليم في بلاد الرافدين كان يدار بالنظام السومري. في المدرسة فإن ناظر اللغة السومرية كان موجودًا ليراقب ويتأكد بأن الطلبة يتكلمونها فقط بمفردات أدب اللغة القديمة. المحادثات والحوارات المدونة بين الطلبة في المدرسة أضافت معلومات أخرى؛ لذا فإن الطالب الناجح كان يعتبر نفسه «سومريًا» كما مر بنا سابقًا. نصوص أخرى كشفت بأن أعدادًا من الأساتذة البابليين سجلوا هذه الهوية بتبني النسخ السومرية لأسمائهم. حتى في العصر الفرثي عوائل الكتابة التي أصلها من مدينة نيبور لا يزالون يتبنون انحدارهم السومري.

أيام المدرسة وأمثلة أخرى من أدبها دونت في فترات متأخرة مع ترجمة أكدية، وهكذا تمكنا من إلقاء نظرة خاطفة للمؤسسات التي يتعلم فيها الأولاد؛ حيث يتضح أنها كانت تمتلك تسلسلاً وظيفيًا وأعدادًا من الطلبة مع مناهج متنوعة ومعقدة. وفي الحقيقة فإن هذا الأدب المتبقي من نصوص العصر البابلي القديم يرشدنا لتاريخها إلى هذا العصر. وهكذا فإن المدرسة كانت بابلية قديمة. ولكنها كمؤسسة للتعليم، يبدو أنها ماتت في نهاية العصر البابلي القديم بسبب تحولها إلى أيدي أشخاص منفردين فقط في فترة ما بعد العصر البابلي القديم.[٢٢]

ما لغة الدرس؟

في العصر البابلي القديم، إن لم يكن قبله، ماتت اللغة السومرية بين الناس كلغة محكية، إلا أنها بقيت تستعمل كلغة تعليم الكتابة. السبب في ذلك هو أن مدارس تعليم الكتابة المسمارية في العصر البابلي القديم كانت تعتمد الثقافة التقليدية في التعليم، وبما أن اللغة السومرية كانت أول لغة للكتابة وقبل ألف سنة من اللغة الأكدية، لذا استمرت كلغة أساسية في تعليم الكتابة في بداية الألف الثاني قبل الميلاد. تم تشخيص حوالي ٢٠ تأليفًا كتبت بثنائي اللغة، وهي مجرد قطعة واحدة من الأدب الأكدي.

على الرغم من أن معظم الوثائق اليومية الإدارية والاقتصادية والقانونية كتبت باللهجة البابلية للغة الأكدية، فإن اللغة السومرية حافظت على هيبتها وأولويتها في التعليم وحفظت في المناهج، التي يجب أن يتقنها الطالب الكاتب. من أجل أن يتعلم كيف يستعمل الكتابة المسمارية، حتى إن كان يكتب بالأكدية، فالطالب يجب أن يتعلم السومرية. وكما يقول المثل السومري: «الكاتب الذي لا يعرف السومرية أي صنف من الكتبة هو؟». ليبرهن بأنه أتقن فن الكتابة والتقاليد التي تذهب معها، فإن الكاتب يجب أن يستنسخ بالإملاء ومن الذاكرة نصوصًا سومرية. وأكثرهم تقدمًا في النصوص السومرية كان عليه أن يتقن مجموعة من تآليف الأدب السومري. إن وجود الكثير من الأمثال السومرية في النصوص المدرسية تخص استعمال اللغة السومرية كلغة أساسية – يجعلنا نعتقد أن التعليم بها كان الأساس، ولكن منذ العصر الأكدي أصبح استعمال اللغة الأكدية إلى جانب اللغة السومرية أمرًا ضروريًّا إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن الكتبة في هذه الفترة هم من أبناء العوائل الناطقة بالأكدية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن اللغة السومرية لم تعد لغة محكية. فهذا أحد الطلبة يحاور صديقه قائلاً: «لقد تقدمت بالكتابة السومرية، أنا ابن ناسخ في حين أنت طبل فارغ، حتى إنك لا تتمكن من تنظيف الرقيم ومسكه، ولكنك تدعي معرفتك بالسومرية مثلي».[٢٣]

وكدليل آخر على استخدام اللغة السومرية مع الأكدية في آنٍ واحد في مراحل التعليم نقرأ المثل التالي، الذي يخص الترجمة بين اللغتين:

«إذا كان الكاتب لا يعرف السومرية، فكيف سينجح المترجم؟».

«الكاتب الذي لا يعرف السومرية كيف سيترجم نقل الملكية؟».

ومن المحتمل أن الدروس للمراحل المبتدأة تكون بالأكدية، ومن ثم تتغير إلى السومرية في المراحل المتقدمة حتى يصبح موضوع ترجمتها إلى الأكدية من بين الأسئلة الامتحانية التي يؤديها الطلبة في نهاية تعلمه للقراءة والكتابة؛ حيث يقول السؤال: «هل تعرف كيف تترجم وتفسر الكلمات عندما تكون الأكدية إلى الأعلى في النص وتكون اللغة السومرية إلى الأسفل، أو عندما تكون السومرية إلى الأعلى والأكدية إلى الأسفل؟ هل تعرف ما يقابل المفردات السومرية بالأكدية؟ وبسبب انتشار الأكدية ماتت اللغة السومرية من الاستعمال في الحياة اليومية حتى أصبحت مثلاً يحكى:

«هل أنت مثلي تتكلم السومرية؟» أو حرفيًّا «هل أنت سومريٌّ؟».

من المستحسن عدم التركيز على الأدلة من النصوص الأدبية حول المدرسة وخاصة نصوص المدرسة السومرية من بداية الألف الثاني قبل الميلاد، والتي تصف حياة المدرسة في العصر البابلي القديم؛ وذلك لأنها أولاً: هذه النصوص تقدم نمطًا خاصًّا وأحيانًا صورة مبالغة لتعليم الكتبة وفيها لا نستطيع أحيانًا أن نحلل التمثيل المعقول من المبالغة فيه حتى عدم التمثيل المقصود لتأليفات فكاهية. ثانيًا: حتى لو تمكنا من عزل الحقيقة عن الخيال في هذا المجال، ستتكون لدينا صورة عامة وهذا لن يعبر عن المتغيرات أو الدور الفردي الشاذ أو الإبداع في مسيرة التعليم. ثالثًا: قصص المدرسة لا تخبرنا أي شيء عن البيئة الحجمية لكتاب المدارس.

أشكال نصوص التعليم

تقسم نصوص التعليم إلى قسمين متساويين تقريبًا، وهما الأدب السومري والقوائم التي اعتمدت لمعرفة التعليم المدرسي. تم تشخيص أربعة أشكال للنصوص استعملت لقوائم المدرسة في مدينة نيبور في العصر البابلي القديم.

١- ألواح كبيرة للتعليم المتعدد: تحتوي على ٢-٦ أعمدة إضافة إلى عمود آخر في كل جانب، وتحتوي تراكيب لمئات من الأسطر، تمثل ثلث أو نصف التراكيب في النصوص المدرسية الصغيرة.

٢- نسخ كبيرة للمعلم، والطالب: الوجه يحتوي ٢-٣ أعمدة وحوالي ١٠-٣٠ سطرًا في النص الأكبر، الخطوط والنقوش في كل عمود، تكون كتابة اليد في الجهة اليسرى أكثر كفاءة من الجهة اليمنى؛ حيث يظهر فيها آثار مسح أحيانًا. القفا يحتوي على تأليف طويل أو فصل سابق لنفس النص مقتبس. في ٣-٦ أو أكثر عمود للنصوص الصغيرة مكتوبة بشكل متتالٍ.

٣- ألواح ذات عمود واحد .Sumerian IM.GID DA: عمود واحد في كل جانب من اللوح مع ١٠-٣٠ سطرًا مقتبسة من تأليف. في بعض الأحيان تعاد كتابة السطر الأول من النص التالي من سلسلة النص السابق.

٤- النصوص الدائرية (القرصية، العدسية الشكل): سطران إلى أربعة متنوعة الاقتباس للمعلم والطالب على الوجه أو الظهر.

٥- المواشير: أربعة أو ستة أوجه، وبعمود أو عمودين للوجه الواحد ويكون مجوفًا أفقيًّا.

المجموعة الكبيرة في نيبور، كما ذكر في أعلاه، تحتوي على الأدب السومري، وإذا أخذنا النصوص المعالجة بنظر الاعتبار، فإن مجموع التآليف ثمانية: الأساطير والملاحم؛ مراثي المدن والتراتيل إلى الحكام؛ القوانين المشرعة والرسائل الأدبية؛ تراتيل إلى الآلهة وحوارات مدرسية؛ نقاش وأدب الحكمة.

في حين يرى ستيف تني أن النصوص المدرسية تتكون من مجموعة من أربعة تراتيل ابتدائية سماها الرباعية وعشرة تآليف أكثر تقدمًا سماها العقدية عشر سنوات؛ والأولى لا وجود لها في بيت -ف.

المدرسة

تعرف باللغة السومرية أي - دوبا (E_2.DUB.BA.A.A). ويفهم معناها بالأكدية «بيت اللوح» (*bīt-ṭuppi*)، ومن المحتمل «بيت اللوح للحرف أ A». وإذا كانت الترجمة صحيحة، فهذا يعني أن الحرف A هو الحرف الأول في المقاطع السومرية والذي يؤشر العنصر الأول في تعليم الكتابة مثل الأبجدية الإغريقية والعربية. أسست المدرسة لأول مرة لغرض تمرن الكتبة على ضروريات المتطلبات الاقتصادية والإدارية، ولسد حاجة المعبد والقصر. استمر هذا الهدف الأساسي للمدرسة السومرية طيلة فترة وجودها ولكن في طريق نموها وتطورها، وبشكل خاص كنتيجة لتوسع المناهج الدراسية، أصبحت مركزًا للثقافة والتعليم في سومر.[٢٤] ويسجل الملك شولكي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م.) علاقته بالمدرسة وفن الكتابة!

في اتجاه مجرى النهر، في أور، المكان النقي
(أغنيتي) تغني
بيت للحكمة المزدان لنسابا هو (المكان)
لأغنيتي
في اتجاه عكس التيار، في نيبور، في المكان
العظيم (أغنيتي) قد تأسست
من أجل منح بركتي في إيكور، المكان الذي
تقدمت إليه بأقدام ثابتة
سيأتي الكاتب، ستمسك يداه (الأغنية بالكتابة)
سيأتي المغني، سيخطبون (بعد ذلك لهم)
في سبيل الأبدية فإن إيدوبا Edubba لن تتغير
أبدًا

في سبيل الأبدية هذا المكان للتعليم لن يتوقف نهائيًّا عن العمل.[٢٥]

عندما يتحدث شولكي عن 'بيت للحكمة المزدان لنسابا' و'مكان للتعليم' يبدو كأنه يستعمل أسماء رسمية، لقد كان في ذهنه إطراء إلى فن الكتابة، وهو الذي يقول: «من يرد أن يصبح كاتبًا أو عالمًا، يبدأ حياته بالذهاب إلى المدرسة». أما شو – سين (٢٠٣٧–٢٠٢٩ ق.م.) فقد بنى مدرسة في أور، ويمكن القول بأن هذه المدارس كانت تشغل كل البناية أو مجموعة الغرف. وليس من الصعب تصور أن التدريب على الكتابة في عصر أور الثالثة كان تحت سيطرة الدولة؛ فقد كشفت الوثائق عن مسئولية حكام المقاطعات عن الحفاظ على تعليم الكتبة في مراكز محلية. إن التعليم الوارد في أدب المدرسة كان من الواضح أنه مؤسساتي من نوع يختلف عن المدارس الخاصة في العصر البابلي القديم. الجواب عن هذه المشكلة هو في فهم أدب المدارس الذي كان تقليديًّا. فهو قديم عندما كان يدرس في بيوت من القرن التاسع عشر في نيبور وأور. التقاليد المقدسة المحفوظة للأدب السومري في فترة سلالة أور الثالثة تبين أنه كان نظامًا تعليميًّا أكاديميًّا خاصًّا في هذه المدن نيبور وأور. هذه المؤسسات من المحتمل أنها من ابتكار هذه السلالة لتلبي متطلبات النظام البيروقراطي المتنامي للكتبة، والتي لا يمكن أن تكفي؛ لأنها تعمل بنظام مقياس صغير من التعليم في القطاع الخاص.

إن وجود تراتيل للملوك الستة الأوائل في مملكة آيسن وما بعد ذلك بقليل مع عدة نصوص للمنهاج الأساسي للكتابة وأشهرها ترتيلة لبت عشتار آنفة الذكر – يؤكد أن مدرسة أور بقيت بشكل أو آخر في بلاط آيسن على الأقل لمدة قرن ونصف بعد سقوط أور الثالثة. ومن المحتمل أن نبحث عن المدرسة بالقرب من السكن الملكي أو فيه. وهكذا فإن مجمع الغرف والساحة استعملت لتدريب الكتبة؛ فهي لا تحتاج إلى تأثيث أو متطلبات من أي نوع ما عدا حفرة لإعادة استعمال الطين. في أواخر العصر البابلي القديم أي بثلاثة أو أربعة قرون بعد شولكي، اضمحلت مدارس ملوك أور الثالثة وآيسن تمامًا، ولو أن وجود نصوص مدرسية في سكن ملكي مثلاً في قصر سين – كاشد (Sîn-kâšid) في أورو يوضح أن مملكة من أواسط العصر البابلي القديم استمرت في تدريب الكتبة.

بيت –ب في منطقة تا TA في نيبور التي كشف عنها Carl Haines و Donald McCown. هذا البيت السكني كان موضع دراسة من قبل إليزابيث ستون، ودومنيك شاربن.[٢٦] وفي الطبقة التي تعود إلى عصر سامسو–إيلونا في نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد، كشف عن غرفة ووجد فيها ١٤٠٠ نص مسماري وكسرة معظمها نصوص قديمة وضعت جانبًا لاستعمالات ثانوية، إلا أن بعضًا آخر خزن في محل بمتناول اليد. الكتابة على هذه النصوص غالبيتها تآليف أدبية وتمارين مدرسية. وجود ألواح طينية غير مستعملة في المطبخ يدفعنا للاعتقاد بأن الكاتب المتدرب عمل هذه الألواح خارج غرفة الدراسة. أما الغرفة التي عثر فيها على معظم الألواح فهي الحجرة الكبرى في بيت – ف وتبلغ مساحتها بحدود ٢م١٠، وعليه لن يكون هناك متسع كافٍ لإسكان أعداد كبيرة من الطلبة مع معلم وموظفين.

الاعتقاد السائد والمتفق عليه الآن بأن جُلَّ التدريس على القراءة والكتابة كان يجري في ساحة الدار وليس في داخل البيت، وهذا يوفر لهم الضوء الساطع للكتابة والقراءة. والنصوص الأدبية والمدرسية التي تم الكشف عنها في نيبور تؤكد أن إحدى الدور كانت مشغولة كمدرسة وكبيت؛ حيث إن معظم النصوص التي كتبها الطلبة قابلة لإعادة الاستعمال،[٢٧] والبعض الآخر يحفظ ويتراكم تدريجيًّا إلى أن يستعمل كمادة بناء؛ كالنصوص التي وجدت مبنية في أرضية البيت والجدران في نيبور،

ومن خلال الربط بينها تبين أنها تُكون مجموعة متجانسة، وأن الصناديق المحفورة في أرضية البيت لحفظ النصوص أو كسرها غير المحفورة تدل على أنها كانت معدة لإعادة الاستعمال؛ حيث ترمى فيها النصوص القديمة لترطيبها وتحليلها إلى طين ثم تشكيلها إلى نصوص مرة ثانية، وأن أعدادًا كبيرةً من نصوص المدرسة يُعاد استعمالها لمرات عدة. أحيانًا يمسح الطالب عمله اليومي لكي يكتب عليه مرة ثانية وثالثة وهكذا. هذا يسهل على الكاتب عدم عمل ألواح صغيرة كثيرة للتمرن عليها.

إن مالكي الدور بشكل عام كانوا أساتذة مثل أوماني (UM.MI.A = *ummânu*)، الذي كان يدرس لمجموعة من الأولاد في بيته ويدربهم ويرشدهم إلى الكتابة. ومن المحتمل أن المدرسين الآخرين يدرسون لطالبين أو ثلاثة معًا، وهم أولادهم وأولاد أقاربهم مع ابن زميلهم. هذا النوع من التعليم على نطاق محدود ومن جيل إلى آخر كان تقليديًّا حتى بالنسبة إلى المهن الأخرى أيضًا. وبشكل مشابه عثر على جرة كبيرة في مدينة سوسة، تحتوي على الطين الخام وعلى نصوص التمارين. وكلاهما أي الصندوق والجرة كان يستعمل لحفظ الطين الخام الذي يستعمل في عمل نصوص التمارين المدرسية؛ أما القطع فمن المحتمل أنها كانت معدة لإعادة استعمالها مرة ثانية. وبالتالي فإن أمثلتنا لنصوص التمارين الباقية كانت محض صدفة. الألواح المكتشفة في مدينة نيبور جاءت من بيوت خاصة؛ وذلك لأنه في حالة غلق البيت كمدرسة بشكل منتظم فلا نتوقع وجودًا للنصوص المدرسية؛ لأن الطلبة أو سكان البيت في الغالب سيرمون بها خارج البيت إذا ما لم يتلفوها، ولذا لم يعثر على نصوص التمارين فيها نهائيًّا. أما سبب احتفاظ مدينة نيبور بها فيعود إلى الدمار المفاجئ الذي حل بالمدينة عام ١٧٢٢ ق. م، وبالرغم من كشف غرف مدرسية، فإن الأدلة الآثارية تبين أن المدارس في العصر البابلي القديم (٢٠٠٠– ١٥٠٠ ق. م.) كانت في بيوت خاصة.

عثر في مدينة أور على بيتين من قبل ليونارد وولي ١٩٢٢–١٩٣٤. يعود هذان البيتان إلى العصر البابلي القديم وإلى بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وهما «رقم ٧ في الشارع الهادئ» و«رقم ١ في الشارع العريض» كما سماهما المنقب ووصفهما بأنهما مدرسة، ويمتازان بكثرة النصوص التي عثر عليها فيهما. ففي البيت الأول عثر على أكثر من ٢٠٠٠ نص بضمنها نصوص إدارية ومعجمية ورياضية ونصوص أدبية، تؤرخ إلى النصف الأول من القرن الثامن عشر ق.م؛ هذه النصوص تلقي الضوء على طبيعة التعليم في المدارس. ومنها أكثر من ٤٠ نصًّا لتعليم الكتبة في العصر البابلي القديم. وفي البيت الثاني عثر على ما يقرب من ٤٠٠ نصٍّ مشابه، كما شخص وولي إكميل – سين (Igmel-Sin)؛ مدير المدرسة. كلا البيتين قام بدراستهما دومنيك شاربن،[٢٨] الذي وضح أن البيت – ف في نيبور هو بيت سكني شخصي ويعود إلى طبقة من الكهنة. خلاصة شاربن هو أن بيت رقم ٧ في الشارع الهادئ كان عبارة عن ممر يتعلم فيه الكتبة؛ أما بيت السكن – ف ورقم ٧ الشارع الهادئ والبيوت الأخرى المشابهة فاستعملت كمكان للدراسة. فمثلاً في آيسن، تل الدير[٢٩] وتل حرمل تبين أنه منذ فترة مبكرة من العصر البابلي القديم كان هناك تدريب للطلبة على الكتابة في بيوت خاصة، وليس في دور الدولة. ولا يمكن تصور بناء كمؤسسة تعليمية في بيوت وبنطاق كبير من التعليم؛ حيث لم يكتشف مثل هذا البناء في أي مدينة بابلية قديمة (عدا ماري).

النصوص التي وجدت في بيوت أخرى في مدينة سيبار بعد قرن من الزمن من ذروة المدرسة في نيبور، فالبيت العائد إلى «أمنانوم» Amnānum، الذي كان مشغولاً من قبل كاهنين هما إنانا – مانسوم (Inana-mansum) وابنه أور – أوتو (Ur-Utu) وعوائلهما من ١٦٥٥ إلى ١٦٢٩

ق.م – عثر فيه على حفرة مبنية بالآجر وتحتوي على ٦٥ نصًّا مدرسيًّا وكسرة في داخله وحوله؛ مما دفع المنقبين للاعتقاد بأن هذه الساحة كانت مستعملة كمدرسة في فترة «إنانا – مانسيوم»، ومن المحتمل لتدريس ابنه أور – أوتو نفسه. كما أنه لا يعرف شيئًا عن بقية سكان البيت، ما عدا أنشطتهم التعليمية.[٣٠]

من يذهب إلى المدرسة؟

هناك اختلاف واسع في إمكانية الحصول على التعليم في بلاد الرافدين القديمة بالمقارنة بالوقت الحاضر. كان الأغنياء وعوائل النخبة هم من كانت لديهم القدرة على إرسال أولادهم إلى المدرسة. هناك معلومات عن بنات تم تعليمهن الكتابة مثل إنحيدوانا Enheduana ابنة الملك سرجون الأكدي. وقد ازداد عددهن خلال عصر سلالة أور الثالثة وخاصة نساء وبنات الملوك. أما في العصر البابلي فقد اقتصرت مهنة الكاتبات على الكاهنات من طبقة الناديتو (nāditu). يبتدئ الكاتب تمرينه منذ صغره (محتمل ٥–٧ سنوات). الفقراء بشكل عامٍّ لا يستطيعون تغطية التكاليف، وكذلك الوقت الطويل الذي يحتاجه التعليم. ولكن لكل قاعدة استثناءات؛ فهناك إشارة في ترتيلة شولكي وافتخاره بأيام الدراسة؛ حيث يقول: «من يرد أن يصبح كاتبًا أو عالمًا، يبدأ حياته بالذهاب إلى المدرسة، وإن كان من نسب بسيط، فسوف يدرس سويًّا مع أبناء الأمراء ويرتفع إلى مراتبهم».[٣١] وهذه إشارة واضحة إلى دعم هذا الملك لتعليم أبناء الفقراء ليصبحوا في مصاف أبناء الأمراء ومراتبهم في المستقبل. ومن خلال آلاف من النصوص الاقتصادية والإدارية المنشورة التي تعود إلى هذه الفترة (٢٠٠٠ ق.م.)، تم تشخيص ما يقرب من ٥٠٠ كاتب، وللتعريف أكثر أضاف بعضهم اسم والده ومهنته ومعظمهم ينحدر من المدن. وفي النص المدرسي المسمى «الكاتب وابنه الضال» نقرأ بعض المقاطع التي تنم عن معاناة والد الكاتب الفقير من أجل تعليم ابنه «لم أجعلك قط في حياتي تحمل القصب ولم تحمل في حياتك حزم البردي التي يحملها الصبيان، لم أرسلك قط في حراثة حقلي ولم أقل لك في حياتي «اذهب واعمل لتعينني». وخير مثال على تعليم أبناء الفقراء حتى العبيد إن صح ما جاء في رسالة بعثها تلميذ اسمه سين – إدن (Sin-iddin) إلى أمه المسماة زينو (Zinu)، يطلب منها أن ترسل له ملابس جديدة؛ لأن ملابسه أصبحت قديمة وغير لائقة بالمقارنة مع ملابس زملائه: «إن ثياب من معي من زملائي الآخرين في تحسن سنة بعد أخرى، في حين جعلت أنت ثيابي تبدو أكثر بساطة وتواضعًا عامًا بعد عام. ولعلك وفرت شيئًا من المال لإرسالك ثيابًا بسيطة وقليلة بالرغم من علمي بأن الصوف متوافر في بيتنا مثلما يتوافر الخبز. حقًّا لقد جعلت ثيابي رديئة. على سبيل المثال ابن أدد – إدنام (Adad – iddinam) الذي كان أبوه عبدًا لأبي فإنه استلم لتوه ثوبين جديدين، أما أنت فلا تكترثين إلا بإرسال ثوب واحد فقط على الرغم من أن أمه لم تلده وتأت به إلى هذا العالم وإنما تبنته. إن الطريقة التي تحبه أمه بها تجعلني أعتقد أنك لا تحبينني على الإطلاق».[٣٢] وهذا دليل واضح على أن بعضًا من الكتبة هم من عوائل فقيرة. والسبب في زج أولادهم وتحمل معاناة تعليمهم أن مستقبل الكاتب إما أن يكون كاتبًا في القصر وإما المعبد وفي أسوء الاحتمالات أن يكون كاتبًا أمام المحكمة لتدوين الوثائق اليومية.

في مدح فن الكتابة هناك ١٧ سطرًا لنص ثنائي اللغة، السومري الأكدي، وهو تأليف شعري مكتوب بصيغة المخاطب على الأغلب، إلى طالب في مدرسة الكتابة يمدح فيها المهنة التي تعلمها، وقد أعاد ترجمته آكي – سوبرك،[٣٣] وهو الذي أعطاه هذه الصفة مخالفًا بذلك لأندزبيركر الذي عنونه «نص الامتحان»، ولا يحتوي النص على أية أسئلة أو مشكلة تتحدى الطالب. ما دام النص يتعلق بفائدة التعليم ومهنة الكاتب (*ṭupšarrūtu*)

التي ذكرت عشر مرات في بداية السطر من بين سبعة عشر سطرًا، إضافة إلى أن السطر ١٧ من النص يذكر لقب الكاتب نفسه DUB.SAR= *ṭupšarrū* وليس مهنة الكتابة، فإنه يمكن تسمية النص «في مدح الكاتب».

1- NAM.DUB.SAR AMA.GU_3.DE_2.KE_4.E.NE A.A UM.ME.A.KE_4.ES

ṭupšarrūtu ummu lā›itat abi ummāni

2- NAM.DUB.SAR.RA NAM IN.DA AB.TUK.A LA.LA.BI NU.UN.GI_4.GI_4

ṭupšarrūtu sayāhatma lalâša ul iššebbi

3- NAM.DUB.SAR.RA ME.ZU.GAL_2 LU_2.SU.BI NU.UN.DIRI.GA

ṭupšarrūtu la lamadat āhissa ul i›addarša

4- NAM.DUB.SAR.RA IR.PAG U_2.BI_2.AK A_2.TUKU HA.RA.AB.DAH.E

ana ṭupšarrūtu kipidma nēmela$_2$ lişşibka

5- NAM.DUB.SAR.RA BAR.DAG U_2.BI_2.AK U.NI_3.GAL_2.LA A.RA.AB.TUKU

ana ṭupšarrūtu tūpulma mašra lišaršika

6- NAM.DUB.SAR.RA NA.AB.IL_2.EN A_2.ZU NA.AB.SUK.BE_2.[EN]

ana ṭupšarrūtu la egâta ahka la tanamdi

7- NAM.DUB.SAR.RAE_2.AI_3.TUKU KI.URI_3.D.AM.MA.AN.KI.K[E_4]

ṭupšarrūtu bīt būninişirti d. ammankima

8- [IGI].DU UM.MA.RA.AK.EN KI.URI_3 NA.AN.DA.AB.LA_2.E[N]

tadallipšima nişirtaša ukallamka

9- G[U_2].DE_2NAM.MU.UN.NA.AB.SUB.BE_2.EN SAG_2.ZU DI[DI.E.DE_3]

ahka tanamdīšima masiktaka iqqabb[i]

10- N[AM.DUB.S]AR.RA GIS SUB.BA.ZIL_2.LA NI_3.TUKU NAM.BE_2[.A]

ṭupšarrūtu isiq damāqi mešrê u n[uhsi]

11- U_4.TUR.RA.ZU.TA NAM.MA.SI AB.GU.LA.T[A X.X..(X)]

ina şehērīka tanamziq [ina rabêka……]

12- NAM.DUB.SAR.RA DUB.DA.GAN.KAS. [X.X] X NUN ME[X.X.X]

ṭupšarrūtu markas kulla[t x.x] x I me [xx]

13- GU_3.DE_2 NAM.MU.UN.DA.AB.GA_2. GA_2.AN SIG_5.GA.B[I X.X.X]

taššurūšimma du[muq]ša

14- NI_3.ZU DIRI.GA EME.GI_7 ZU.ZU.DE_3 EME.[X] ZU EME.SAL [ZU.ZU.DE_3?]

ihzu šūture šumēru ahāzu KAB-lit lam[ādu x.x.x]

15- NA_4.RU_2.A AB.SAR.E.D[E_3 A.SA_3].GA GID_2.E.[DEE_3] NI_3.KA_9 SA_2.DU_{11}.[GE. DE_3] [X.X.X.]

narâ šaṭāri eqla [sadād]u nikassa kašādu! [xxx]

16- [X.X.X] E_2.G[AL XX]

si še […..]E2.GAL šū ka […]

17- DUB.SAR A.RI.BI HE2.A GI.DUSU AB.X.[XX]

ṭupšar lū arad išassi ina ṭupšikku [xx]

١- فن الكتابة هو أم الخطابة (الفصاحة) وأب الأسياد.

٢- فن الكتابة هو المبهج، لن تشبع منه (الواحد لن يشبع من جمالها).

٣- فن الكتابة ليس (سهل) التعلم. (لكن) من يتعلمه فإنه لا قلق عليه بعد ذلك.

٤- كافح إلى فن الكتابة، فسوف تغنيك.

٥- كن مثابرًا في فن الكتابة، فسوف تزودك بالثروة والوفرة.

٦- لا تهمل ما يتعلق بالكتابة، لا تهملها.

٧- فن الكتابة هو «بيت الغنى» والسر لأمانكي.

٨- اعمل بلا انقطاع بفن الكتابة، فسوف تكشف لك عن أسرارها.

٩- إذا أهملتها فسيعملون ملاحظات الخبث عليك.

١٠- فن الكتابة هو حصة جيدة، غنى ووفرة.

١١- منذ طفولتك، إنها تسبب لك الأسى/ الحزن، ومنذ أن كبرت فهي...

١٢- فن الكتابة هو «الرباط» لكل...

١٣- اعمل بجد له وسوف... أنت، إنه الازدهار الجميل.

١٤- لتمتلك المعرفة العليا في السومرية، لتتعلم... لتتعلم إمي – سال.

١٥- لتكتب مسلة، لترسم حقلاً، لتصفي حسابًا...

١٦- ... القصر...

١٧- عسى أن يكون الكاتب فيه خادمًا. وهو يدعو/ ينادي إلى (حاملي) سلال أعمال السخرة.

الخلاصة

يعطينا بيت – ف في نيبور فكرة عن تعليم الكتابة في العصر البابلي القديم، التي تم التعرف عليها من خلال القرائن النصية. ولا تكمن فيه الخصوصية فقط، ولكن أيضًا، ينفرد ويفهم العالم الكتابة حجمًا وذهنًا. ويمكن تلخيصها بما يلي:

١- المدرسة في نيبور من ناحية البيئة الحجمية هي أصغر بكثير وأكثر استيطانًا؛ حيث لا توجد غرفة في الساحة الصغيرة، أقل من ١٠م٢ لكل المعلمين والطلبة والموصوفة في قصة «أيام المدرسة».[٣٤]

٢- وجود نظام إعادة استعمال الألواح يوضح سبب وجود كميات كبيرة من النصوص المدرسية بشكل استثنائي. ويعزى ذلك إلى دمار المدرسة المفاجئ أو الاستخدام المتعمد للنصوص في البناء كما حدث بالنسبة لبيت – ف.

٣- نستطيع أن نرسم عن قرب مناهج الدراسة في بيت – ف، وفي بيوت أخرى في مدينة نيبور، إلا أن هذا البيت كانت له خصوصية في التعليم الابتدائي؛ فمثلاً لا يوجد نظام تو – تا – تي وكذلك القليل من الرياضيات. الأدب السومري كان المادة الجوهرية للتعليم فيما بعد الابتدائية في بيت – ف، في حين نظام الرباعية لم يكن مرغوبًا فيه على العكس من نظام العشرية الذي لعب دورًا أساسيًّا. بالمقارنة مع تصنيفات أدب مدينة نيبور، يتبين أنه لم تكن هناك تعاليم موحدة؛ وإنما كانت تعتمد على ما يرسمه المعلم وفقًا لرغبته أو أفضلية أصول التدريس. وهكذا فإن معلمي مدرسة هذا البيت جعلوا له خصوصية انعكست باستعمال اللغة السومرية.

٤- تجميع المناهج في مجموعة التعليم تتقاطع مع الحدود العامة للانضباط الحديث والمفروض على الأدب السومري. النظام العشري والأربعة عشر كلاهما يمزج الأساطير والملاحم، وشعر المدح الملكي، والتراتيل إلى الآلهة مع أنواع من التآليف التي توصف بـ«أدب تمارين الكتابة» حتى الرسائل الأدبية؛ أما نصوص التعاويذ فلم يكن لها دور في بيت – ف.

أمثلة على النصوص المدرسية ثنائية اللغة

مفردات عامة

u-ku-ul-lu-u	SA_3.GAL	يأكل	
ku-ru-um-ma-tum	SU.UK	كروم	
šam-nu	$I.A_3$	سمن	
e-me-ru	ANŠE	حمار	
še-te-bu	KA.A	ثعلب	
qaq-qa-du	SAG.DU	رأس	
pu-u_2-tum	SAG.KI	جبين	
pu	$ZU.U_2$	فم	
ap-pu	KIRI	أنف	
šu-nu	ZU_2	سن	

الفعل المضارع مع ضمير الشخص الثالث المفرد والجمع:

i-laq-qe_2	$ŠU.BA.AB.TE.GA_2$	يلقى
i-laq-qu-u_2	$ŠU.BA.AB.TE.GA_2$.NE	يلقون
i-ma-ha-ar	$ŠU.BA.AB.TE.GA_2$	يستلم
i-ma-ha-ru	$ŠU.BA.AB.TE.GA_2$.NE	يستلمون

الفعل الماضي والمضارع مع ضمير الشخص الثالث المفرد والجمع:

iš-qu-ul	$IN.LA_2$	ثقل / وزن
iš-qu-lu	$IN.LA_2$.ES	ثقلوا / وزنوا
i-ša-qal	$IN.LA_2$.E	يثقل / يزن
i-ša-qa-lu	$IN.LA_2$.E.NE	يثقلون / يزنون

حرف الجر (مع) + ضمير الشخص الثالث المتصل المفرد والجمع:

it-ti-šu	KI.NI.TA	معه
it-ti-šu-nu	KI.NE.NE.TA	معهم
it-ti-ni	KI.MU.TA	معنا
it-ti-ka	KI.ZU.TA	معك
it-ti-ku-nu	KI.ZU.NE.NE.TA	معكم

اسم مع ضمير الشخص الثالث المتصل المفرد والجمع:

bīt-šu	E_2.A.NI	بيته
bīt-šu-nu	E_2.A.N.NE	بيتهم
ēqel-šu	$A.SA_3$.GA.A.NE	حقله
ēqel-šu-nu	$A.SA_3$.GA.NE.NE	حقلهم

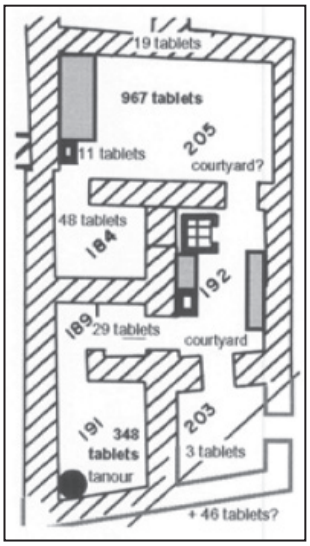

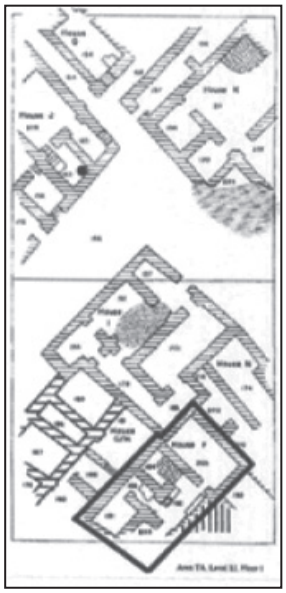

خرائط تنقيبات مدينة نيبور، ومخططات مدارسها.

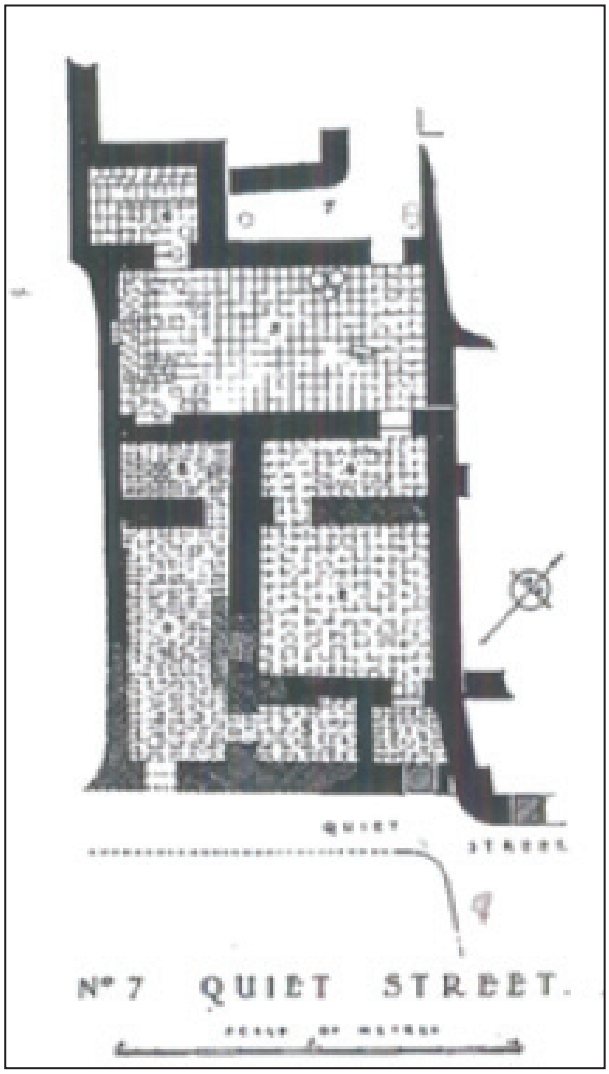

تنقيبات أور: الشارع الهادئ وموقع المدرسة.

الهوامش

* عميد كلية الآثار، جامعة الموصل.

١ C.J. Gadd, *Teachers and Students in the Oldest Schools* (London, 1956), 25.

٢ H.V. Hilprecht, *Exploration in Bible Lands During the 19th Century* (Philadelphia,1903), 525ff; N. Veldhuis, *Elementary Education at Nippur: The List of Trees and Wooden Objects* (Groningen, 1997), 41-63.

٣ M. Civil, "Lexicography", in S.J. Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20* (Chicago, 1976), 203-208.

٤ S.J. Tenney, "On the Poetry for King Ishme-Dagan", *Orientalistische Literaturzeitung 90* (1995), 5-16.

٥ H. Vanstiphout, "Libit – Eshtar's Praise in the Edubba", *Journal of Cuneiform Studies 30* (1978), 33-61.

٦ Vanstiphout, *Journal of Cuneiform Studies* 30, 37-44.

٧ Civil, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 36.

٨ Civil, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 70. Edubba – D: 32-38.

٩ A. Sjöberg, "The Old Babylonian Eduba", in S.J. Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20* (Chicago, 1976), 163.

١٠ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 163.

١١ Civil, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 40-48.

١٢ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 165.

١٣ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 159.

١٤ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 185.

١٥ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 166.

١٦ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 167.

١٧ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 169.

١٨ Veldhuis, *Elementary Education at Nippur*, 82-83; E. Robenson, "Review of Nemet – Nejat, Cuneiform Mathematical Texts", *Bibliotheca Orientalis 52* (1995), 424-432.

١٩ A. Sjöberg, "In Praise of the School Arts", JCS 24 (1972);

انظر: فوزي رشيد، «المدارس الفكرية في العراق القديم»، آفاق عربية ٢–٤ (١٩٩١).

٢٠ S.N. Kramer, "The Ur Excavation and Sumerian Literature", *Expedition 20* (1977), 41-47.

٢١ Civil, in Lieberman (ed.), Sumerological *Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*.

٢٢ Sjöberg, in Lieberman (ed.), *Sumerological Studies in Honor of Thorkild Jacobsen, Assyriological Studies 20*, 159-160.

٢٣ Vanstiphout, *Journal of Cuneiform studies 30*, 119.

٢٤ C.J. Gadd and S.N. Kramer, *Ur Excavations Texts*, vol. 6, *Literary and Religious Texts*, part I, Publications of the Joint Expedition of the British Museum of the University of Museum, University of Pennsylvania (Philadelphia, 1963), 230-231.

٢٥ Šulgi Hymn B 308-15, d. G. Castellino, *Two Šulgi Hymns* (Rome, 1972), 60-63.

٢٦ D. Charpin, *Le Clergé d'Ur au siècle d'Hammurabi* (Paris, 1986), 4-7.

٢٧ M. Civil, *Materials for the Sumerian Lexicon* (MSL) XIV (Rome, 1979), 7.

٢٨ Charpin, *Le Clergé d'Ur au siècle d'Hammurabi*, 419-486.

٢٩ H. Gasche, *La Babylonie au 17e siècle avant notre ère : Approche archéologique, problèmes et perspectives* (Ghent, 1989), 9-20.

٣٠ Gasche, *La Babylonie au 17e siècle avant notre ère*, 19 and plate 19.

٣١ Castellino, *Two Šulgi Hymns*, 13.

٣٢ فاضل عبد الواحد علي، سومر أسطورة وملحمة (بغداد، ١٩٩٧)، ٢٨٠–٢٨١.

٣٣ Sjöberg, *JCS 24*, 126-129.

٣٤ Kramer, *Expedition 20*, 41-47.

توضيحات الفلكيين على المشترك اللغوي للعلامات الرمزية السومرية في التقارير الفلكية الأشورية الحديثة

Astronomers' Explanations for the Polysemy of Sumerian Ideograms in Neo-Assyrian Reports

علي ياسين الجبوري[1]

Abstract

Assyrian kings had special interest in astronomy due to its significance in their personal and political lives in order to foretell the future and interpret natural phenomena. Hence, they established several observatories in numerous cities and recruited dozens of astronomers, whose mission was to deliver periodic reports on forthcoming phenomena in their regions in order to avoid any risks that the country or king may face.

Given that the Sumerian language continued to be used in royal writings and letters during the 1st millennium BCE, some Assyrian astronomers had to clarify in their reports the intended meaning of Sumerian symbols, many of which bear multiple meanings when translated into the Akkadian language, as though being embedded in a dependent clause. Their aim was to prevent reciters from misinterpreting the intended meaning of terms included in the letter to the king.

In some cases, the intended Akkadian equivalents were written in small-sized glyphs below the Sumerian terms—in other words, the interpretation was embedded between the lines.

ما المقصود بالعلامات السومرية الرمزية؟

كانت المحاولات الأولى للكتابة تتمثل بالعلامات الصورية المرسومة على قطعة من الطين الطري للتعبير عن الشيء المادي الذي تمثله تلك العلامات؛ فيرسم الكاتب صورة الثور أو الإنسان أو أية آلة يستخدمها آنذاك وبشكل تقريبي أو رسم جزء منها كالرأس مثلاً بهدف الاختصار. وهذا ما عُثر عليه في الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء وتؤرخ بـ ٣٤٠٠ قبل الميلاد؛ حيث ظهرت هذه الصور إلى جانبها إشارات ورموز تدل على أعدادها أو كميتها، وقد سمي هذا النوع من الكتابة بالصورية. وكانت العلامات تكتب بقلم مدبب الرأس. بدأ تغير كتابة العلامات الصورية بسبب تغير طريقة طبع العلامة على الطين بضغط نهاية القلم ذي المقطع مثلث الرأس وأصبحت الخطوط مستقيمة وذات رأس يشبه المسمار. كما أن الكاتب لم يعد يهتم كثيرًا بالخطوط التفصيلية الأخرى واكتفى بالخطوط الرئيسية؛ مما أدى إلى الابتعاد التدريجي عن صورة المادة المطلوب رسمها. إن كثرة الأشياء المراد التعبير عنها واختلاف الكتبة كان سببًا لظهور أشكال عدة لعلامة واحدة؛ فازداد عدد العلامات الصورية المستخدمة وخاصة في دور الوركاء. بالرغم من هذا التطور في الكتابة فإنها ظلت قاصرة عن التعبير عن الأشياء المعنوية والذهنية حتى أسماء الأعلام أو تركيب جمل كاملة، ولكن اهتدى بعض الكتبة إلى استخدام القيم الصوتية للعلامات الصورية وإهمال معانيها في كتابة كلمة جديدة ليس لها علاقة بمعناها الأصلي وإنما تشابهها في اللفظ فقط، وبهذا فقدت معناها الصوري واقتصرت على قيمتها الصوتية. طيلة هذه المدة كانت العلامات الصورية تستخدم للتعبير عن الشيء المادي المقصود فقط، ولا يمكن أن تعبر عن الأفعال أو الأسماء أو الصفات.

استفاد الكتبة من فكرة إضافة علامتين إحداهما إلى الأخرى لتكوين علامة مركبة لتعبر عن الأفعال أو الأسماء والصفات المتصلة بتلك العلامة الصورية، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بها؛ فمثلاً علامة الرأس SAG إذا أضفنا إليها بعض الخطوط أصبحت علامة جديدة تعبر عن الفم، وإذا أضفنا علامة الخبز أو الطعام NINDA إلى علامة الفم KA أصبحت العلامة تدل على الفعل «أكل»، لكن إذا أضفنا علامة الماء A إلى علامة الفم KA أصبح معنى الفعل «شرب». وإذا أضفنا علامة المرأة MI_2 إلى علامة الجبل KUR أصبح المعنى الجديد «أمة»؛ كما أن دمج علامتين يمكن أن يعبر عن صفة؛ فإن دمج علامة الرجل LU_2 مع العلامة التي تدل على كبير أو عظيم GAL يجعل المعنى «رجل عظيم»، وهنا أصبح لدينا اسم جديد لكلمة «الملك» LUGAL. وهكذا لم تعد العلامة الصورية الأصلية تستخدم للدلالة على الشيء المادي الذي تصوره بل غدت تعني كل ما له علاقة بها، كما أن الكتبة أصبح بمقدورهم التعبير عن الأفعال والأسماء والصفات. وسمي هذا النوع من الكتابة بالكتابة الرمزية واستخدم إلى جانب الكتابة الصورية. وهكذا أصبح للعلامة الرمزية الواحدة أكثر من معنى؛ فمثلاً العلامة المسمارية التي صوتها $ŠA_2$ لها أصوات سومرية أخرى تقرأ أيضًا NIG_2 بقيمتها الرمزية وتعني «ممتلكات» وكذلك تقرأ NINDA وتعني «أكل أو طعام» كما أنها تقرأ GAR لتعني الفعل «يثبت»، وإذا دمجت مع العلامة KUR = GAR.KUR فيصبح المعنى حاكم المقاطعة؛كما يمكن أن تقرأ *gar* كصوت فقط أو $ša_2$ وهكذا.

تمتاز العلامات الصورية والرمزية التي أصبحت تستخدم كالحروف الأبجدية بأن معظمها أحادي المقطع BA, AB, DA, AD؛ فإذا أراد الكاتب السومري أن يكتب اسم علم أو كلمة لا يمكن التعبير عنها بعلامة صورية أو رمزية فإنه يستخدم هذه المقاطع الصوتية؛ مثال ^{md}IM-PAB ويقرأ بالأكدي *^{md}Adad-naşir* وهكذا. ولكن كتابة الاسم وغيره منذ العصر الأكدي أصبحت بعلامات رمزية

أولاً، وفي حالة عدم وجودها فإن الكاتب يقوم بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية، ويكتب الاسم بأكمله بالمقاطع الصوتية وخاصة في العصر البابلي القديم، مثل اسم أحد الملوك البابليين *sa-am-su-i-lu-na*، مع إهمال معاني تلك الأصوات عند كتابة الكلمة الجديدة والاحتفاظ بالشكل واللفظ فقط لتعني الاسم المقصود. هكذا أمكن استخدام القيم الصوتية للعلامة الرمزية أحادية المقطع مثل *ba, be, da, du, ka*، كمقاطع صوتية مكونة من حرف ساكن وحرف علة والأخير يكون بمثابة الحركة بحيث أصبحت *a* = للفتحة و *u* = للضمة *i* = للكسرة و e = للياء، على الرغم من أن هذه الأصوات في الأصل كانت علامات صورية أو رمزية لها معانيها الخاصة بها. كما طور الأكديون الخط المسماري السومري وأسلوب الكتابة بما ينسجم وطبيعة لغتهم ومفرداتها وأصواتها؛ فمثلاً إذا أراد أن يكتب الفعل الأكدي «يعطي» *na-da-nu(m)* فإنه سيختار المقاطع الصوتية التي تكون الفعل، ولكن باستطاعته كتابة نفس الفعل باللغة السومرية وبمقطع رمزي واحد وهو SUM. وابتكروا علامات مكونة من حرفين ساكنين وبينهما حرف علة مثل *bit, bid, bur*، وتكتب بعلامة واحدة بدلاً من كتابتها بعلامتين *bi-it, bi-id, bu-ur*. كما أنهم تمكنوا من التغلب على مشكلة الحروف الأكدية غير الموجودة في اللغة السومرية مثل الحروف الحلقية والصاد والضاد والظاء والهمزة... إلخ، وذلك باستخدام حروف العلة كبديل لها مثلاً *ēqlu* = حقل، *ṣe'ni* = ظأن، *ērebu* = غرب، واستحدثوا وسيلة أخرى للتعريف بالكلمات السومرية والأكدية وذلك بوضع علامة معينة قبل الأسماء والحرف والمهن والأماكن الجغرافية والحيوانات والطيور، وهو ما يسمى بالعلامات الدالة؛ وهي علامات تكتب ولا تقرأ ويستفيد منها القارئ لتحديد ماهية الكلمة التي تأتي بعدها أو تسبقها؛ فمثلاً للبلاد KUR-*aš+šur*، وللآلة .DINGIR= AMAR.UD، وللمدن = URU.*kal-hu*، ويبلغ عددها أكثر من ١٤ علامة، وكذلك توصلوا إلى فكرة تحريك المقطع الرمزي السومري الذي له أكثر من معنى أو أكثر من قراءة بهدف تحديد المعنى المقصود من العلامة الرمزية في النص، وذلك بإضافة مقطع صوتي بعد العلامة الرمزية وبنفس قراءة النهاية الصوتية لها؛ وهو ما نسميه بالنهايات الصوتية، الهدف منها تبيان حركة الإعراب للاسم أو الفعل المكتوب بالعلامة الرمزية مثلاً KUR-*ud* = *ikšud* (قصد) ، PAB-*ir* = *naṣir* (ناصر) وهكذا.

استخدم الأكديون الخط المسماري السومري وطوروه لينسجم وطبيعة لغتهم ومفرداتها وأصواتها؛ فمثلاً إذا أراد أن يكتب الفعل الأكدي «يعطي» فيكتب *na-da-nu(m)*، في حين أصل الفعل باللغة السومرية يكتب بمقطع رمزي واحد للدلالة على الفعل أعطى وهو SUM. وهكذا أصبح الكتبة يتفننون في الطريقة التي يستخدمونها حتى أصبح الكاتب الأشوري خلال الألف الأول قبل الميلاد يستخدم الاثنين معًا؛ وذلك بإضافة ضمير الفاعل في بداية المقطع أو المفعول به إلى نهاية المقطع فيكتب مثلاً *i*-SUM-*šu* ليقول بالأكدية *i-na-ad-da-an-šu* وتعني «يعطيه». وهكذا استخدمت المقاطع الرمزية السومرية ليس لكتابة اللغة السومرية فقط وإنما الأكدية أيضًا على الرغم من أنهما لا ينتميان إلى عائلة واحدة.

استخدم معظم الكتبة الأشوريين العلامات الرمزية السومرية لأسباب متعددة منها سهولة التعبير عن المعنى المقصود بعلامة مسمارية واحدة أو اثنتين، في حين سيحتاج إلى خمس أو ست علامات مسمارية مقطعية للتعبير عن نفس المعنى كما هو مبين في الأمثلة السابقة. ومن ناحية أخرى فإن استخدام العلامات الرمزية السومرية يدل على أن الكاتب ضليع باللغة السومرية والخط المسماري بعلاماته الرمزية، آخذين بنظر الاعتبار أن هذه التقارير والرسائل جميعها معنونة إلى الملك وعائلته وإلى

البلاط الملكي؛ ولذا يجب أن يتفنن الكاتب فيها من أجل أن يظهر بالمستوى الملكي المطلوب.

(29) *[u_2-ma]-a* DUMU.LUGAL LU_2.ARAD-*šu$_2$* *lil-tuk* (30) [x.x].x HAL-*u-te* IM.MEŠ *ša$_2$-ṭa-ru ša$_2$* *u$_2$-il$_3$-ti* (31)[x.x] *a-hu-la a-na-ku*

«لقد تعلمت (أنا) حرفتي من أبي. عسى،(الآن)، أن يضع ولي العهد خادمه في امتحان (..): أنا خبير في قراءة الطالع، والألواح، وكتابة التقارير وأشياء أخرى فوق ذلك».[٢]

وبما أن العلامة الرمزية المستخدمة للتعبير عن المصطلح المطلوب لها أكثر من معنى أو أن المصطلح يمكن أن يعطي أكثر من معنى يتداوله الكتبة بينهم، أو أنهم يستخدمون مصطلحات معينة للدلالة على معنى معين وخاصة الفلكيين أو المنجمين أو كتبة البلاط وهم وحدهم الذين يفهمونه، فإن أراد الكاتب توضيح المعنى الذي قصده يضف عبارة إلى الجملة للتوضيح لأجل ألا يرتبك قارئ الرسالة بالمعاني الأخرى ويضيع المعنى المطلوب، وإذا ما علمنا أن هذه الرسائل أو التقارير كانت معنونة للملك شخصيًّا سواء يقرؤها بنفسه أو سكرتيره (رئيس الكتبة)؛ حيث يكتب 'بلاسي' (Balasi) مطمئنًا الملك من خوفه من الخسوف قائلاً:

(r.3) [u_2-il$_3$]-*tu$_2$ ša* (4) [AN.MI] ^{d}30 (5) [*ina* I]GI LU[GA]L (6) [^{m}*a-kul-l*]*a-nu i-sa-as-si* (7) *u$_2$-ša$_2$-ah-ka-am*

«أكولانو سيقرأ وسيشرح التقرير عن الخسوف أمام الملك»،[٣] كما أن هذه التقارير مهمة جدًّا وتفسر ظواهر طبيعية أو فلكية عدها الملوك والفلكيون إشارات إلهية تحذيرية للملك والبلاد، ويترتب عليها الكثير من الممارسات الملكية والطقوس الدينية وتقديم الأضاحي والقرابين.

وهكذا أصبح كتابة العلامات المسمارية خلال العصر الأشوري الحديث ٩١١– ٦١٢ ق.م.، وعند علماء الأشوريات الأسلوب النموذجي، وبه نظمت القواميس الحديثة للعلامات مع الإشارة إلى أصل العلامة ومراحل تطورها من السومري إلى البابلي القديم إلى العصر الأشوري الحديث، ويعتبر قاموس العلامة الفرنسي رينيه لابا[٤] أفضل ما ألف بهذا الخصوص، ثم يأتي من بعده قاموس العلامات البابلية الأشورية للعلامة الألماني بوركر.[٥]

ينحدر الفلكيون الأشوريون من خلفيات عرقية مختلفة فمنهم الأشوريون والبابليون والسباريون والكوثيون وغيرهم، ولذا فإن ما جاءنا من أرشيفات الدولة الأشورية المكتشفة في نينوي، والتي أعادت نشرها جامعة هلسنكي، مكتوب لغويًّا وفق هذه الخلفيات الثقافية ويشير عشتار – شومو– إيريش (Ištar- šumu-ereš) في رسالة إلى الملك إلى وظائف ومهن هؤلاء الذين يعملون في خدمة الملك والقصر:

(6) [LU_2].A.BA.MEŠ LU_2.HAL.MEŠ (7) [LU_2].MAŠ.MAŠ.MEŠ (8) [LU_2].A.ZU.MEŠ (9) [LU_2].*da-gil$_2$*-MUŠEN.MEŠ (10) [*ma*]*n-za-az* E_2.GAL (11) *a-ši-ib* URU

«الكتبة، العرافون، المطهرون (طاردو الأرواح الشريرة)، الأطباء، المتنبئون بالمستقبل، الواقفون في القصر والساكنون في المدينة».[٦] كما ورد في رسالة كتبها مردوك – شابك – زيري (Marduk-šāpik-zēri) إلى الملك بخصوص تعيين عشرين عالمًا (*ummâni lē'ûti*) اعتبرهم ملائمين لخدمة الملك، وكل واحد منهم عرف بمهنته، وقد وردت نفس المهن المذكورة في الرسالة السابقة:

(35)PAB 20 UM.ME.A.MEŠ *le-'u-u$_2$-tu ṣi-hi-it-ti* [LU]GAL (36)*ša$_2$ ana* LUGAL EN-*ia$_2$ ṭa-a-bi pu-*

ut ṣi-hi-it-ti LU[GAL EN-ia$_2$] [37]*i-na-aš-šu-u$_2$ u$_2$-ša-aṣ-bat-ma ana* LUGAL EN-*ia$_2$ a-nam-din*

«المجموع عشرون أستاذًا متمكنًا يلبون الرغبة الملكية، والذين سيكونون مفيدين لسيدي الملك وهم مضمونون (مكفولون)، سأجمعهم وأعطيهم إلى سيدي الملك».[٧] ومن الملاحظ أن الكاتب أشار إلى أن معظم هؤلاء وهو شخصيًّا متدربون على أكثر من تخصص وأن قابلياتهم تعتمد على الدراسة والبراعة الفائقة في تقنيات المعرفة الواسعة.

وفي مذكرة من عهد أشوربانيبال نجد أسماء: «سبعة علماء، تسعة مطهرين (طاردي الأرواح الشريرة)، خمسة عرافين، تسعة أطباء، ستة منشدين للمراثي، ثلاثة عرافين (متنبئين للمستقبل)».[٨] وبناء على ما تقدم من معلومات يمكن تصنيف كاتبي التقارير الفلكية والرسائل الرسمية كالآتي:

١- الكتبة *Ṭupšarru*: خبراء في فن الفلك وترجمة النذر الإلهية والدنيوية وعجائب المخلوقات وتثبيت التقويم والفئول المتميزة يوميًّا وشهريًّا، ومنهم: رئيس الكتبة نابو – زيرو– ليشر (Nabû-zēru-lišir)؛ أما كتبة التقارير الفلكية من بلاد أشور فهم: عشتار– شومو– إيريش (Ištar-šumu-ēreš)؛ نابو – أخي – إريبا (Nabû-ahhē-eriba)؛ بلاسي (Balasi/u)؛ أكولانو (Akullanu)؛ بولوطو (Bulluṭu)؛ نابوءا (Nabu'a)، نابو– بيل – أوشيزب (Nabû›a-bēl-ušezib)؛ وكذلك كتبة التقارير الفلكية من بابل مثل: نركال– إيطر؛ (Nergal-eṭer)؛ زاكر (Zakir)؛ موتابيتو (Muttabitu)؛ أشاريدو الأكبر (Ašaredu)؛ أشاريدو الأصغر(Ašaredu)؛ أبلايا (Aplaya)؛ نابو– شوما– إيريش (Nabû-šuma-ereš)؛ راشيل (Rašil).

٢- العرافون *Bārû*: خبراء في فن قراءة المستقبل بواسطة قراءة الأحشاء الداخلية للأغنام المضحى بها لنذر الإله.

وأشهرهم مردوك– شومو– أوصر (Marduk- šumu-uṣur) رئيس العرافين.

٣- المعزميون *Ašipu*: خبراء في فن التكهن بالظواهر والقوى فوق الطبيعية مثل العفاريت والشياطين المسببة للأمراض بواسطة السحر، ومنهم: أدد– شومو– أوصر (Adad-šumu-uṣur) مطهر الملك؛ مردوك– شاكن – شومي (Marduk-šakin-šumi) رئيس المطهرين؛ نابو– نادن – شومي (Nabû-nadin-šumi)؛ أوراد– كولا (Urad-gula)، نابو– ناصر (Nabû-naṣir).

٤- الأطباء *Asû*: خبراء في فن معالجة الأمراض بواسطة الأدوية أو العلاج الطبيعي وأشهرهم أوراد– نانا (Urad-Nana) رئيس الأطباء.

٥- المنشدون *Kalû*: خبراء في فن التهدئة وتلطيف الآلهة الغاضبة بواسطة الأناشيد والمناحات. وأهمهم نابو– زيرو– إددن (Nabû-zeru-iddin).

هؤلاء هم أقرب موظفي البلاط الأشوري الذين كتبوا مباشرة إلى الملك، ولكن هناك آخرين منتشرون في الإمبراطورية الأشورية ولديهم رسائل متفرقة قسم منها جواب إلى أمر الملك الذي يبحث عن تأكيد حدوث خسوف أو كسوف أو المراقبة والتحري عنها وغير ذلك من الأمور. ومن الملاحظ أن موظفي البلاط هؤلاء تربطهم علاقة قربى كالأخ والابن؛ مما يدل على أن مثل هذه الوظائف كانت بيد مجموعة من العوائل المتميزة التي احتكرت هذه الوظائف من جيل إلى جيل، ولكن هذا لا يعني أن وظيفة الأب يرثها الابن تلقائيًّا، إلا أنه يتعلمها من أبيه؛ ففي رسالة تقدم بها تابني (Tabni) يستعطف ولي العهد للتعيين، ويقول له:

«لقد تعلمت (أنا) حرفتي من أبي. عسى،(الآن)، أن يضع ولي العهد خادمه في امتحان».[٩]

التقارير الفلكية

ترجع كتابة تقارير الظواهر الفلكية إلى العصر البابلي القديم، ومعظمها عبارة عن قراءة لطالع المستقبل. وما نموذج الكبد الطيني المكتشف في مدينة ماري وأماكن أخرى إلا دليل لتفسير هذه الظواهر.[١٠] أكبر مجموعة من هذه التقارير جاءت من الأرشيف الملكي في نينوي. خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، كان هناك متخصصون بالفلك والعرافة عملوا لدى الملوك الأشوريين كتبوا لهم عما شاهدوه من ظواهر فلكية. اتصفت هذه التقارير بأنها خالية من اسم وعنوان المرسل إليه وهي إما اجتهاد وإما منقولة من نصوص أو شروحات لهذه الظواهر، تتضمن شرحًا للمراقبة والاستطلاع والتنبؤات. وأحيانًا قد يضيف المرسل رسالة صغيرة لا علاقة لها بالتقرير، وهي أن الكاتب ينتهز فرصة كتابة هذا التقرير ليقدم إلى الملك شخصيًّا مشكلته أو طلبه، ومعظم هذه المتطلبات أو الشكاوى الخاصة تأتي في تقارير الأساتذة البابليين الذين على الأغلب لا تسنح لهم فرصة أخرى للاتصال بالملك. كما أن كتبة هذه التقارير يُذيِّلونها بكتابة اسمهم والتاريخ. من خلال دراسة الرسائل الملكية وخاصة الفلكية أو التي بعث بها المستشارون والأساتذة إلى أسيادهم من الملوك الأشوريين يبينون فيها شروحاتهم وتفسيراتهم للظواهر الطبيعية أو الحيوانية وحسب اعتقادهم بأن الآلهة ترسل الإشارات أو العلامات لتصرح بها عن الحوادث التي ستقع في المستقبل. هذه الإشارات تأتي من عدة مصادر مختلفة منها أحداث يومية لتصرفات بعض الحيوانات، أو مما يظهر في الأحشاء الداخلية للأضاحي وخاصة الأغنام، أو من السماء، سواء المناخ (الطقس) أو حركة الأجرام السماوية والنجوم. فإذا حدث شيء مهم بعد الإشارة بوقت قصير فإنهم يفترضون وجود علاقة بينهما، وهكذا يفسرون أن الإشارة جاءت لتنذر بالحدث الذي سيتبعها وأن تكرار حدوث الإشارة وتوقع حدوثها جعل الناس آنذاك يؤمنون بأنها إنذار لهم لعدم طاعتهم واحترام الآلهة. وثائق العصر البابلي القديم دونت هذه الإشارات مع الحوادث التي بينتها. وبمرور الزمن تم جمع هذه الإشارات وتنظيمها بشكل كتب يمكن لكل شخص الرجوع إليها وأخيرًا رتبها الفلكيون ضمن سلسلة تعرف بـ (*enūma Anu Enlil*) وبسلسلة أخرى «*šumma-izbu*». بعض من هذه الأحداث المتوقعة اعتبرت مهمة للملك ولكل البلاد. فمثلاً يقول كاتب أحد التقارير للملك بخصوص هذه السلسلة: «دعهم يجلبون تلك الألواح الخاصة بـ إينوما – آنو– إنليل، والتي كتبناها، ودع الملك يلقي نظرة عليها. كذلك، دعهم يعطون الألواح الأكدية إلى الملك».[١١]

هناك نوعان من هذه الإشارات: تلك التي تحدث من دون تدخل الإنسان، وهذه هي التي تزعج العرافين لكي يجدوا جوابًا للأسئلة الخاصة بها، وغالبًا ما تستعمل الأحشاء الداخلية للأغنام المضحى بها لإيجاد علامات الطالع، وثانيًا الفأل الذي يعتمد على شكل البخور المحروق من المبخرة أو الزيت المسكوب في الماء، والمختص في قراءة الطالع هو الـ بارو (*bāru*) الخبير، الذي يعمل في البلاط الملكي في نينوي.[١٢] وهذا يدل على أن هذه السلسلة أصبحت مصدرًا يرجع إليه الفلكيون والمنجمون وقارئو الطالع عندما يسألون عن ظاهرة فلكية أو طبيعية ويؤكد بعضهم الرجوع إليها فمثلاً: عشتار – شومو– إيريش يكتب للملك عن فأل الكواكب المتراجعة، ويؤكد للملك بأن كل ما كتبه للملك هو الحقيقة ويقول:

(r.1) *šu-mu an-ni-u la-a ša* E_2.ĜAR-*ma šu-u* (2)*ša pi-i um-ma-ni šu-u*$_2$ …

(r.15) *ina* $ŠA_3$-*bi* E_2.ĜAR *ša-ṭir*

«هذا الفأل ليس من السلسلة إنه من التعاليم الشفوية للأساتذة». وفي نفس الرسالة يفسر ظاهرة أخرى ويقول:

(r.15) *ina* $ŠA_3$-bi E_2.ĜAR *ša-ṭir*

«إنه مكتوب في السلسلة».[١٣]

ويؤكد نابو – إيريش عندما يكتب عن المشتري والعقرب في هالة الكسوف قائلاً:

an-nu-ti EŠ.QAR

«هذا الفأل من السلسلة».[١٤]

هذه الفئول تكون صيغتها كالآتي «إذا حدث «أ» في السماء، إذن يحدث «ب» على الأرض. والعلامات تشتق من القمر والشمس والكواكب والنجوم والمناخ (الطقس). ففي حالة تمييز الخطر، ومن أجل تلافيه تقدم القرابين والأضاحي وتمارس طقوس دينية معينة للإله الذي غضبه كان السبب للشر وإرسال النذر على شكل طالع. هذا النوع من الممارسات وجدت في رسائل الفأل الملكية. فعلى الفلكي أو المنجم كاتب الرسالة إثبات (البرهان) بأن العلامة المعطاة هي فعلاً خطر على الملك وعليه القيام بأخذ الاحتياطات اللازمة لتلافي الخطر، وهكذا يحتاج إلى رأي الفلكيين والمنجمين والأساتذة بخصوص تلك العلامات وفي بعض الأحيان يسألهم عما هو مكتوب في النصوص المدونة عن تلك الظاهرة:

مار– عشتار يقول للملك:

(19) *i-su-ri* LU_2.*um-ma-ni- ina* UGU KUR-MAR.TU (20) *me-me-e-ni a-na* MAN EN-ia_2 *i-qa-bi-i-u* (21) KUR-*a-mur-ru-u* KUR-*ha-at-tu-u* (e.22) U_3 KUR.*su-tu-u* $ša_2$-*niš* (23) KUR.*kal-di*

«لعل الأساتذة يستطيعون قول بعض الشيء حول مفهوم «البلاد الغربية» لسيدي الملك؛ لأن البلاد الغربية تعني بلاد الحيثيين وبلاد السوتيين (البدو) أو طبقًا لتعاليم أخرى بلاد الكالدو».[١٥]

ويجيب نابو– نادن– شومي عن استفسار الملك بخصوص خوفه من البرق الذي ضرب الحقل:

(e.20) *šum-ma* LUGAL *be-li*$_2$ (21) *i-qab-bi ma-a* (22) *a-ke-e qa-b*

«إذًا يقول سيدي الملك:» كيف يقال في اللوح؟».[١٦]

وفي تقرير آخر يقول الكاتب:

(r.9) *ina* UGU-*hi ša iz-bi ša* LUGAL (10) *iš-pur-an-ni ma-a sa-me* (11) *a-ki-i ša ina* GIŠ.*le-'i* (12) *ša-ṭir-u*$_2$*-ni a-na* LUGAL (13) *be-li*$_2$*-ia as-sap-ra*

«بخصوص الفأل الشاذ الذي كتب لي سيدي الملك»: «إنه غامض» لقد بعثت إلى الملك بالضبط ما هو مكتوب في اللوح» .[١٧]

وفي تقرير فلكي آخر من مار– عشتار عن الصباح الأول للمشتري في شهر سيفان:

«هذه الترجمة التي استخلصتها وأرسلتها إلى سيدي الملك، تمامًا كما مكتوب في اللوح».[١٨]

أما أكولانو فيكتب للملك عن الصباح الأول للمريخ في شهر أيار، وكسوف للشمس:

(33) KUR-*aš-šur* KUR.URI.KI-*im-ma ša* LUGAL EN-ia_2 …(r.4) *is-su-ri* LUGAL *be-li*$_2$ *i-qab-bi* (5) *ma-a ina* $ŠA_3$ *mi-i-ni ta-a-mur qi-bi-'a-a* (6) *ina* $ŠA_3$ u_2-il_3-*ti ša* $^{md}E_2$.A-*mu-sal-lim* (7) *ša a-na* ^{md}MEŠ.SUM.PAB.MEŠ EN-su_2 *iš-pur-u-ni*

«بلاد أشور هي بلاد لأكد وللملك سيدي. عسى سيدي الملك يقول «أين رأيت هذا؟ أخبرني» في تقرير مرسل من أيا شالم إلى سيده مردوك– نادن– أخي».[١٩]

وفي أحيان أخرى يستفسر فيما إذا ظهر أو حدث شيء في المدن الأخرى التي يوجد فيها مراصد وفلكيون؛ فمثلاً:

(7) EN LUGAL.MEŠ *a-na* BAL.TIL.KI *a-na* URU.*ka-la-ma* (8) *a-na* TIN.TIR.KI *a-na* EN.LIL$_2$.KI *a-na* UNUG.KI u$_3$ BAR$_2$.SIPA.KI *liš-pur min$_3$-de-e-ma* (10) *ina* ŠA$_3$-bi URU.ME *an-nu-ti i-ta-mar-u$_2$*

«عسى أن يكتب سيد الملوك إلى مدينة أشور وكل المدن، إلى بابل، وإلى نيبور، وإلى أوروك وبورسيبا: عسى أنهم شاهدوه في تلك المدن»[٢٠] تأكيدًا على وجود مراصد فلكية في هذه المدن.

وكذلك يكتب مار– عشتار إلى الملك حول المراقبة وترجمة لخسوف القمر:

(5) UGU AN.MI ^{d}30 (6) *ša* MAN *be-li$_2$ iš-pur-an-ni ina* URU *ak-kad* (7) BAR$_2$.SIPA.KI u$_3$ EN.LIL$_2$.KI *ma-ṣar-tu$_2$*

«بخصوص خسوف القمر الذي كتب لي سيدي الملك، تمت مراقبته في مدن أكد، بورسيبا ونيبور».[٢١]

أو أنه يطلب مشورة فلكي آخر، وفي بعض الأحيان، يأمر بدراستها من قبل علمائه وأساتذته للاطمئنان على تلك الظاهرة أو الحدث، وهنا يكتب إلى نابو– نادن – شومي إلى الملك بخصوص مناقشة الطقس مع الملك:

(6) *ina* UGU *ša* LUGAL *be-li$_2$ iq-ban-ni* (7) *ma-a* TA ^{m}*ba-(la)-si du-ub-bu* (8) *ad-du-ub-ub*

«بخصوص ما قال لي سيدي الملك:» ناقشها مع بلاسي «أنا ناقشتها فعلاً».[٢٢]

وفي الحالات التي يشك الملك فيها بأن التقرير الذي يستلمه غير دقيق فإنه يستأنس برأي فلكي معروف ومضمون، وهكذا يكتب بلاسي إلى الملك مصححًا الخطأ الذي وقع فيه فلكي آخر باعتبار كوكب زحل الزهرة:

(6)*ina* UGU MUL.[*dil-bat*] (7) *ša* LUGAL *be-l*[*i$_2$ iš-pur-an-ni*] (8)*ma-a iq-ti-*[*bu-u-ni*](9)*ma-a it-*[*ta-mar*] (10) *ša a-na* LUGAL [EN-*ia*] (11) *iš-pur-*[*an-ni*](12) *ina la mu-da-*[*nu-te*] …(r.21) *man-nu* [*su-tu sa*] (22e) *a-ke-*[*e a-na* LUGAL EN-*ia*] (23e) *i-*[*sap-par-u-ni*] (s.1) *tu-ra u2-ma-a bir-ti* MUL.GUD.UD (2) *bir-ti* MUL.*dil-bat la i-ha-kim*

«بخصوص كوكب (الزهرة) التي كتب لي سيدي الملك:» لقد أخبرت بأنها (أصبحت مرئية)». الرجل الذي كتب هذا إلى (سيدي الملك) هو جاهل (تمامًا)... من هو ذلك الرجل الذي يكتب مثل هذا إلى سيدي الملك. أنا أكرر، هو لا يفهم (الفرق) بين زحل والزهرة».[٢٣]

وفي أحيان أخرى قد يتطلب الأمر أكثر من فلكي لتفسير ظاهرة معينة فهذا أوراد – كولا يكتب إلى الملك بخصوص طقوس شهر آب ومن هو موجود معه من المنجمين:

(4)*ina* UGU *ša* LUGAL *be-li$_2$ iq-bu-u-ni* (5) *ma-a* [*man*]-*nu* LU$_2$.MAŠ.MAŠ.MEŠ *is-si-ku-nu* (6) *i-ba-aš$_2$-ši* ^{md}PA.ZU.-*tu$_2$* DUMU-*šu$_2$* (7)*u$_3$ a-na-ku: u$_2$-ma-a* ^{md}IM.MU.PAB (8) *ina* UGU-*hi-ni il-la-ka dul-li-ni* (9) *e-mar u$_2$-šah-kam-na-ši* (10) qa-*an-ni a-he-iš ni-za-az* (11) *ne$_2$-pa-aš$_2$*

«بخصوص ما قال لي سيدي الملك: «من هم طاردو الأرواح الشريرة (المطهرون) الموجودون معك ؟»، هناك (فقط) نابو– ليئوتو وابنه وأنا. اليوم (الآن) أدد – شومو – أوصر قادم إلينا، ليفحص عملنا ويرشدنا، نحن نعمل مشتركين (متعاونين) عن كثب».[٢٤]

وما يقدمه هؤلاء من تفسيرات وشروحات حول بعض الظواهر الفلكية يدقق قبل الأخذ به، ولذا يضطر بعض من كتبة هذه التقارير إلى توضيح بعض المصطلحات السومرية التي دونها بالعلامة الرمزية لكي لا تفسر بمعنى آخر؛ فمثلاً في تقرير (اسم الكاتب مفقود) يصف الأيام المفضلة في شهر أيار ويحددها باليوم الثاني والسادس والثامن والعاشر والثامن عشر والثاني والعشرين والرابع

والعشرين والسادس والعشرين، وهو ينصح الملك للاستفادة منها، والملاحظ أنها الأيام الزوجية فقط وليست كلها، وفيه يقول:

(8) ITI.GUD.SI.SA$_2$ *ia-e-ru ar-hu šu-te-šur ka-la-ma* (9) *ina* UGU *šu-mi-šu i-da-gi-il*: **ITI:** ***ar-hu*** (10) **GUD:** ***nap-ha-ru:*** **GUD:** ***ka-la-ma*:SI.SA$_2$:** ***e-še-ru*** (11) **I ITI.GUD.SI.SA$_2$** ***ša$_2$*** **^{d}E$_2$.A EN** ***te-ne$_2$-še-e-ti***

ITI.GUD.SI.SA$_2$ = *ia-e-ru* «أيار» الشهر الذي تضع كل شيء بانتظام «وهذا يمكن رؤيته من الاسم:

ITI = *arhu* تعني «شهر»

GUD = *napharu* تعني «تام، كامل»

GUD = *kalama* تعني «كل»

SI.SA$_2$ = *ešeru* تعني «يكون منتظمًا / مرتبًا».

^{d}E$_2$.A EN = *tenešēti* «الإله أيا سيد البشرية».[٢٥]

وهنا وضح الكاتب للقارئ كيف يصبح المعنى المقصود «شهر أيار، الشهر الذي تضع كل شيء بانتظام» كما أنه بين المعنى المطلوب للعلامة الرمزية GUD. فلو نظرنا إلى معجم العلامات المسمارية لوجدنا لها أكثر من معنى.[٢٦]

أما نركال – إيطر (Nergal- eṭir) وهو فلكي بابلي، فيتحدث عن القمر الجديد في اليوم الأول من شهر آذار وما يرافقه من ظواهر وأثرها في الملك يقول:

(1)I 30 *ina* ITI.DIRI.ŠE.KIN.KUD *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* (2)SI.MEŠ-*šu$_2$* *ud-du-da-ma pe-el* (3)NUN.KALAG.GA-*ma* KUR *u$_3$-kan-aš$_2$* (4)SA$_5$: *pe-lu*: S[A]: *sa-a-mu*

«إذا القمر في شهر آذار الكبيسي، عند ظهوره، كانت قرونه مدببة (والقمر) أحمر، فالحاكم سيصبح قويًّا ويخضع البلاد»

SA$_5$ = *pelu* تعني «أحمر»

S[A$_5$] = *sāmu* تعني «أحمر قهوائي».[٢٧]

كما أن هذه العلامة الرمزية SA$_5$ ممكن أن تقرأ بالأكدي *malû* لتعني «مملوء» إضافة إلى أصواتها الرمزية الأخرى مثل DIR أو ṬIR أو MAL$_2$، ولكل واحدة منهن معنى مختلف.[٢٨] وهكذا نجد بقية الفلكيين قد دأبوا على هذا الأسلوب من التوضيح؛ حيث نقرأ في تقرير زاكر (Zakir) وهو فلكي بابلي، يكتب عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين قائلاً:

(3) [I 30 ina IGI].*šu$_2$* SI.ME.*šu$_2$* *tur-ru-ka* (4)[*pa-ṭar bi-ra*]-*a-ti* (5)[*a-rad* EN.NUN.MEŠ] *taš-mu-u$_2$* (6) [*u sa-li*]-*mu ina* KUR GAL$_2$-[*šu$_2$*](r.1) **GI:** ***ta-ra-ki*** (2- **GI:** ***ša$_2$-la-mu*** (3) **GI:** ***ka-a-nu*** (4)**SI.ME-*šu$_2$*** ***kun-na***

«(إذا) قرون (القمر) في بداية ظهوره كان مظلمًا جدًّا، (تتشتت) المخافر(القلاع) (المحصنة)، (تتقهقر الحراسات)، ستكون هناك مصالحة وسلام في البلاد.

GI = *taraki* تعني «سيكون مظلمًا»؛

GI = *šalamu* تعني «سيكون سلام»؛

GI = *kānu* تعني «سيكون ثابتًا»، قرونه ثابتة.[٢٩]

نفس التفسير جاء في تقرير من أكولانو يتحدث عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين:

(6) [I 30 *ina* IGI.LAL –*šu$_2$*] SI.MEŠ –*šu$_2$* *tur-ra-ka* (7) [DU$_8$ *bi-ra*]-*ti* (8) [*a-rad* EN.NUN.MEŠ *taš*]-*nu-u* (9) [SILIM-*mu ina* KUR]GAL$_2$-*ši* (r.1) [x.x.x] **GI:** ***ta-ra-ku*** **[GI š]*a-la mu*** *man-za-su ke-e-nu* (2) [GUB]-*az-ma* KI.MIN *ina* IM.DIRI GI$_6$ IGI.LAL-*ma*

«(إذا قرون القمر) كان مظلمًا جدًّا عند ظهوره تتشتت المخافر المحصنة. (تتراجع الحراسات)، فستكون هناك مصالحة (وسلام في البلاد). (...)

taraku = **GI** تعني «يكون مظلمًا»

[š]alamu = **[GI]** تعني «سيكون سلام»، إنه واقف في مكان ثابت أو بمعنى آخر «لقد رؤي في غيوم سوداء».[٣٠]

وفي رسالة أخرى من أشاريدو الأكبر (Ašaredu) وهو فلكي بابلي:

(4)*e-d*[*e-du: ṣa-pa*]*-ru ša2 qar-*[*ni*] (r. 1) I SI.MEŠ-*šu*$_2$ *tu-ru-ka* (2) DU$_8$ URU *bi-ra-a-ti* (3) *a-rad* EN.NUN.MEŠ *taš-mu-u2* (4) *u sa-li-mu ina* KUR GAL$_2$*-ši*

(5) **GI:** ***ta-ra-ku*****: GI:** ***ka-a-nu***

(6) *man-za-za ki-i-ni* GUB-AZ-*ma*

«يكون مدببًا تعني مزينًا (محلى) يقال على القرون. إذا كانت القرون مظلمة جدًّا، تتشتت المخافر (القلاع)، تتقهقر الحراسات، فستكون هناك مصالحة وسلام في البلاد.

taraku = **GI** تعني «سيكون مظلمًا»

kânu = **GI** تعني «سيكون ثابتًا»، إنه يقف في موقع ثابت.[٣١]

أكولانو في تقرير آخر يكتب عن اليوم الأول للقمر الجديد؛ حيث يكون قرن القمر مدببًا عند ظهوره.

(r.1) *e-de-du: ṣa-pa-ru ša qar-ni* (2) **ITI.ŠU: KUR. SU.BIR$_4$.KI**

«يكون مدببًا: يعني يكون مزخرفًا، قيل عن القرن، شهر تموز (الرابع) يعني بلاد سوبارتو».[٣٢]

والعبارة «يكون مدببًا يعني يكون مزخرفًا» وردت في تقرير آخر مجهول الكاتب.

(2) *e-de-du*: *ṣa-*[*pa-ru ša qar-ni*][٣٣]

من هذا التكرار والتشابه في توضيح المشترك اللغوي للعلامة الرمزية السومرية **GI** يفهم أن هؤلاء الفلكيين والمنجمين كانوا فعلاً يعتمدون على نفس النصوص القديمة والمحفوظة في مكتبة القصر، أو لديهم القدرة الخاصة بتفسير الظواهر الطبيعية مثل إينوما–آنو إنليل كما يقول أدد–شومو– أوصر للملك بخصوص هزة أرضية وتفسيرها:

(10) GIŠ.ZU *ina E$_2$ šu$_2$-u* (11) *u$_2$-ma-a an-nu-rig* GIŠ.ZU (12) *a-mar pi-šir$_3$-šu a-na-sa-ah*

«ألواح الكتابة كانت في بيتي، والآن بإمكاني النظر في الألواح واستنساخ ترجمته».[٣٤]

ومن الأمثلة الأخرى على المشترك اللغوي فقد جاء في تقرير غير كامل من أكولانو خاص بنسخ النصوص للمكتبة الملكية:

(1)**[GIŠ.*na-mul-lum*]: *n*[*a-mul-lu*]** (2)**[GIŠ. ŠITA$_2$]: *kak-ku*: GI:*qa*-[*nu-u*]**(3)**[GI.GUR.H]UB$_2$: *hup$_2$-pu*: DUG: *ka*[*r-pa-tum*]**

[GIŠ *namullu*] = *n*[*a-mul-lu*] = سرير خشبي

[GIŠ. ŠITA$_2$]: *kak-ku* = سلاح

[GI] = *qa*-[*nu-u*] = قصب

[GI.GUR H]UB$_2$= *hup$_2$-pu* = سلة كبيرة

DUG = *ka*[*r-pa-tum*] = إناء فخاري (SAA X 102).

أما مردوك – شابك – زيري (Mrduk-šapik-zeri) فله رسالة طويلة يعتذر للملك لعدم الكتابة خلال السنتين الماضيتين، ولكنه يبرر ذلك برؤيته أشياء جيدة وسيئة في السماء، ولخوفه أن تنقلب ضده قرر أن يكتب إلى الملك، ويقول:

14) 1MUL.SAG.ME.GAR *ina* KUN.MEŠ GUB ID$_2$.MAŠ.GU$_2$.ĜAR *u* ID$_2$.UD.KIB.NUN.KI

15) *sa-ki-ki* DIRI.MEŠ: **IDIM: *sa-ki-ki*: IDIM: *nag-bi*: DIRI [*ma-lu*]-u_2** 16) **HE_2.NUN *u* HE_2.GAL_2.LA *ina* KUR [0] GAL-*ši***

إذا وقف المشتري في برج الحوت، فستمتلئ دجلة والفرات بالغرين (طين).

IDIM: *sa-ka-ki* يعني غرين (طين)

IDIM: *nag-bi* يعني جدول

DIRI: [*ma-lu*]-u_2 يعني سيمتلئ

سيكون هناك ازدهار وغزارة في البلاد.[٣٥]

وفي تفسير للظواهر الفلكية ما جاء في رسالة من راشيل (Rašil) بخصوص ارتباط المريخ بزحل في هالة الخسوف وما يترتب على ذلك من أحداث وتأويلاتها فيقول:

(rev.1) I 30 TUR_3 ($NIGIN_2$-*ma*) MUL. ŠUDUN *ina* $ŠA_3$-$šu_2$ GUB –*iz* (2) LUGAL $UŠ_2$-*ma* KUR-*su* TUR-*ir* (3) LUGAL NIM.MAKI $UŠ_2$ (4) **MUL. ŠUDUN MUL.*şal-bat-a-n*[*u*]** (5) **MUL-*şal-bat-a-nu* MUL KUR-MAR.TU.KI** (6) HUL *ša* KUR. MAR.TU.KI *u* NIM.MA.[KI]

«إذا (أحيط) القمر بهالة ووقفت نجمة النير فيها، فسيموت الملك وستتقلص بلاده، سيموت ملك بلاد عيلام. نجمة النير يعني كوكب المريخ، المريخ هو نجم البلاد الغربية، شر لبلاد الغرب وعيلام».[٣٦]

أما نابو – أخي – إريبا (Nabû-ahhē-eriba) فيكتب عن القمر الكامل في اليوم الثلاثين وأثره في بلاد أشور، ويؤكد أن أقوام السوبارتو(٣) سيلتهمون أقوام الأخلامو(٤):

(2) [*su*]-*bar-tum ah-la-ma-a* [KU2] (3)EME BAR-*tum* KUR.MAR.TU.KI *i-be-e*[*l*]

[*l*]*i-ša*$_2$-*a-nu a-hi-tum*[*i*]*bi-il*

(4) *a-ni-nu* $SU.BIR_4$.KI (5) I 30 UD-30- KAM_2 IGI (6)*šu-ru-up-pu-u ina* $KUR\ GAL_2$-*ši* (7)***šu-ru-up-pu-u: ku-uṣ-ṣu***

«السوباريون سيلتهمون الأخلامو، غريب سيحكم البلاد الغربية. نحن السوباريون. إذا أصبح القمر مرئيًّا في اليوم الثلاثين، فسيكون هناك جماد في البلاد «جماد (صقيع) يعني البرد».[٣٧]

أما الكلمات المضافة بالحرف اللاتيني الصغير فهذا أسلوب آخر لتوضيح العلامات الرمزية التي سيأتي الحديث عنها لاحقًا.

وفي تقرير فلكي آخر يقول:

(2)I MUL ^{d}[IM.DUGUD XXX] *mu-ul* ^{d}[XXXX] (3)*ba-il šum-ma* [*šu-ru-up-u*]

ba-il (4) *šum.ma* EN.TE.NA[XXXX] (5) **MUL dIM.DUGUD.M[UŠEN ^{d}*şal-bat-a-nu*]** (6)***šu-ru-up-u* [*ku-uṣ-ṣu*]**

«إذا (نجم أنزو) يسطع: إما (جماد) وإما (برد). (نجم) أنزو يعني (المريخ). جماد يعني (برد)».[٣٨]

وهذا بولوطو(Bulluṭu) يشير في تقريره الفلكي عندما يكون السرطان والتوأمان (الجوزاء) في هالة القمر فإن تفسيره لها يكون الدمار بدل الجماد:

(6) I 30 TUR_3 NUGIN-*ma* MUL.u_2-*ṣur-t*[*i ina* $ŠA_3$-$šu_2$ GUB] (7)*šah-lu-uq-t*[*i* XXXX]

(8) **MUL.u_2-*ṣur-ti* MUL.M[AŠ.TAB.BA.GAL. GAL]**

«إذا يحاط القمر بهالة وصورة تقف فيه يعني دمار (...) «الصورة» يعني «التوأمان (الجوزاء)».[٣٩]

أما بلاسي فله رأي آخر؛ عندما يكون المريخ وزحل في هالة الكسوف في يوم اكتمال القمر، وتقف نجمة الحقل في هالته فإنه يفسرها بانخفاض مستوى

محصول الشعير أي احتمال حدوث ضائقة اقتصادية إذا ما علمنا أن الشعير كان مهمًّا ليس في الحياة اليومية فقط وإنما كعلف للحيوانات، خاصة أن الجيش الأشوري كان يعتمد على الخيول والحيوانات الأخرى بشكل كبير.

(r.6) I 30 TUR_3 NIGIN – *ma* MUL.AŠ.GA_2 *ina* $ŠA_3$-*šu*$_2$ GUB-iz (7) *nu-šur-ru-u* ŠE-*im* (8) **[MU] L.AŠ.GAN_2 MUL.AB.SIN_2**

«إذا أحيط القمر بهالة ووقفت نجمة الحقل فيه، فانخفاض في الشعير. نجمة الحقل: يعني العذراء».[٤٠]

وفي تقرير لأشاردو عن القمر وما تحدث عليه من ظواهر أخرى يقول:

(3) I AGA UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU *a-pir* (4) 30 LU_2.KUR_2 *i-mah-ha-aṣ* (5) **UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU UD-***mu er-pi* (6) **UD $ŠU_2$. $ŠU_2$.RU UD-***mu*[x.x] (7) *ina* $ŠA_3$-*bi* [*ṣa-ti aq-bi*]

«إذا لبس (القمر) تاجًا في يوم مظلم فسيضرب القمر الأعداء بقوة. يوم مظلم يعني يوم غائم. يوم مظلم يعني يوم (...). (يقال في التعليق)».[٤١]

وهنا استخدم القمر باعتبار الإله سين أحد أهم الآلهة الأشورية الذي يرتبط بالخسوف وهو من أكثر الظواهر الفلكية حدوثًا، ولها تأثيرات نفسية مباشرة في الملك والدولة. كما أن القمر هو دليلهم في التقويم الشهري. فظهوره واختفاؤه وما يبدو عليه من أشكال وهيئات فسرها الفلكيون الرافدينيون بأن لها تأثيرات في الأرض والناس.

نابو– أخي– إريبا يكتب عن القمر الجديد وانزلاق قرنه اليمين نحو السماء واختفائه:

(1) *qar-nu* ZAG-*šu*$_2$ AN-*u*$_2$ *ṭe-rat* (2) ***ša iq-bu-u-ni*** (3) ***ina ša-me-e e-ḫal-lu-up-ma la in-na-mir*** (4) **DIRI *ḫa-la-pu ša qar-ni***

«قرنه اليمين (للقمر) سيثقب السماء». كما يقال، يعني، سينزلق إلى السماء لن يرى

DIRI *ḫa-la-pu ša qar-ni* هو «ينزلق» يقال عن القرن».[٤٢]

وكذلك يشير في تقرير عن اكتمال القمر في اليوم الرابع عشر ودخوله في الغيوم وأثره فيها:

(8)I 30 *ina* IGI.GAL-*šu*$_2$: *ina* IM.DIRI.MEŠ-*pu* (9) A.KAL *il-la-ak* (r.1) ***ne*$_2$*-eq-il-pu-u a-la-ku***

«إذا القمر عند ظهوره ينزلق خلال الغيوم، فالفيضان سيأتي.

«ينزلق» يعني «يذهب»[٤٣]. *ne*$_2$*-eq-il-pu-u a-la-ku*

كما أن الأجرام السماوية الأخرى وتفسير الظواهر الفلكية المتعلقة بها شكلت الحصة الكبرى في التقارير المقدمة إلى الملك؛ لأنها من الأمور المهمة والمعقدة أحيانًا كما أن بعضًا من هذه الكواكب كان إلهًا في ديانتهم كالشمس والقمر... إلخ، فهذا نركال – أيطر يفسر القمر الكامل في اليوم الرابع عشر وانعكاساته على الملك والدولة:

(r.3)MUL-*ṣal-bat-a-nu* ŠEŠ.ER.ZI *it-tan-ši* (4) MUL.UDU.IDIM SA_5 *nu-huš* UN.MEŠ (5) MUL.UDU.IDIM SA_5 $UŠ_2$.MEŠ ŠAM-*ru* (6) **MUL.UDU.IDIM SA_5 MUL.*ṣal-bat-a-nu***

«المريخ حامل إشعاعًا: الكوكب الأحمر يعني الازدهار للناس. الكوكب الأحمر يعني: «كارثة ستهيج». الكوكب الأحمر هو المريخ».[٤٤]

وفي تقرير ثانٍ حول وجود المريخ وبرج الحمل في هالة القمر:

(r.2)**MUL.***ṣal-bat-a-nu* **MU KUR-MAR.KI** (3) **MUL.AŠ.GAN_2 *ša*$_2$ EGIR-šu$_2$ MUL MUL.LU_2.**

HUN.GA$_2$ (4)**MUL.LU$_2$.HUN.GA$_2$ MUL MAR.TI.KI**

«المريخ هو نجم البلاد الغربية، نجمة الحقل متأخرة، وهن بنات أطلس (أحد نجوم الثريا) هو برج الحمل. برج الحمل هو نجم البلاد الغربية.[٤٥]

نابو – شوما – إشكن (Nabu-šuma-iškun) يشير في تقريره عن الصباح الأول للمشتري في كوكبة القوس والرامي:

(3)I MUL.SAG.ME.GAR *ina mi-ših* dPA.BIL.SAG GUB (4)*šag-ga-ša2-a-ti ina* KUR GAL$_2$.ME (5)I MUL.MIN *ana* MUL.IN.DU.AN.NA.TE (6) KI.LAM TUR (r.1)**MUL.IN.DUB.AN.NA** (2)***mi-ših* dPA.BIL.AG**

«إذا وقف المشتري في **mišhu** كوكبة القوس والرامي، فسيكون قتل في البلاد. إذا نفس النجم اقترب من كوكب **MUL.IN.DUB.AN.NA.TE**، فستنقص الأعمال.[٤٦]

MUL.IN.DUB.AN.NA = *mi-ših* dPA.BIL.AG

يعني ***mišhu*** كوكبة القوس والرامي.

نابو – أخي – إريبا وارتباط المريخ بزحل:

(3)[MU]L.*ṣal-bat-a-nu ina šap-*[*la*](4) [M]UL.UDU.IDIM.SAG.UŠ *e-*[*te*]*-et-iq* (5)**[MU]L.UR.BAR.RA MUL.*ṣal-bat-a-nu*** (6) **[MUL dUTU] MUL.UDU.IDIM.SAG.UŠ**

«عبر المريخ أسفل زحل. نجمة الذئب هي المريخ، نجم الشمس هو زحل»[٤٧]

كما يوضح نابو – أخي – إريبا تمركز المريخ في برج الأسد:

(4) **MUL.UR.BAR.RA MUL.[*ṣal-bat-a-nu*]** (5) **MUL.UR.MAH MUL.[UR.GULA]**(6) MUL.*ṣal-bat-a-nu ina* ŠA$_3$ M[UL.UR.GU.LA GUB-*ma*]

«نجمة الذئب هي (المريخ)؛ نجمة الأسد هي (الأسد)؛ المريخ (متمركز في الأسد).[٤٨]

أكولانو (Akullanu) يدون عن الصباح الأول للمريخ في شهر أيار، كسوف للشمس:

(16)[I] MUL.MIN$_3$-*ma ana* dEN.ME.ŠAR$_2$.RATE-*hi* ŠA$_3$ KUR DUG$_3$-*a*[*b* UN.MEŠ DAGAL.MEŠ] (17)**I MUL.MIN$_3$-*ma* d*ṣal-ba-a-nu** ... (25) I *ina* ITI.GUD MUL.*ṣal-bat-a-nu* IGI.LAL MI$_2$.KUR$_2$.MEš (26) *šal-pu$_2$-tim* ERIM-man-da (27) **ERIM-*man-da* LU$_2$.*gim-ra-a-a***

«إذا النجم الغريب يقترب من الإله اين– مي– شارا، فستفرح البلاد وسيزداد سكانها. النجم الغريب يعني المريخ... إذا المريخ أصبح مرئيًّا في شهر أيار (الثاني)، فستكون هناك عداوة: ودمار للأومان ماندا. الأومان– ماندا يعني الكمريين».[٤٩]

أومان– ماندا يعني الكمريين (٥). هذه إشارة واضحة إليهم بعد ما ورد من غموض عنهم في النص التعاصري الخاص بسقوط مدينة نينوي ٦١٢ قبل الميلاد؛ حيث ترجم المصطلح أومان – ماندا من قبل بعض المؤرخين خطأ «بالحشود».

وهم الذين تحالفوا مع نابوبلاصر الكلدي وكي – اخسار الميدي للقضاء على بلاد أشور، وهكذا زحفت الجيوش الثلاثة وحاصرت نينوي وأسقطتها عام ٦١٢ قبل الميلاد. ويشير النص أعلاه إلى أنه، وبعد سنتين عاد هؤلاء الأومان – ماندا مرة ثانية لتشكيل نفس الحلف ضد أشورأوبالط الثاني، الذي لجأ إلى مدينة حران ونصب نفسه ملكًا على بلاد أشور.

أما أشريدو فيكتب عن المذنب والمساء الأخير للمشتري:

(r.3) I 20 *ina ni-du* KUR-ha 3.20 $ŠUR_2$-[*ma*] (4)GIŠ.TUKUL IL_2-*ši* [3:20 LUGAL]

«إذا ارتفعت الشمس في ضفة الغيوم: ٣٫٢٠ فسيصبح هائجًا (غاضبًا) وسيشهر أسلحته. (٣٫٢٠ يعني الملك)».[٥٠]

كما يوضح نابو– أخي – إريبا حالات وقوع كوكبي الزهرة وعطارد في كوكب القوس والرامي قائلاً:

(4) I ^{d}UD.AGA ^{d}30 *ap-rat* MU NIG_2.SI.SA_2 (5) u_2-*ru-ba-a-ti* GAL_2.MEŠ ***u₂-ru-ba-a-ti bi-ka-a-t[i]***

«إذا عشتار (الزهرة) لبست تاج القمر، فستكون هناك مناحة. المناحة تعني البكاء».[٥١]

وكذلك يكتب نابو– زيرو– ليشر، رئيس الكتبة إلى الملك عن دحض رؤية عطارد قائلاً:

(r.8)*ina* UGU ^{d}*dil-bat* (9)*ša* LUGAL *be-li iš-pur-an-ni* (10)*ma-a* ^{d}*dil-bat* (11)*ina še-re-e-ti i-kun* (12)*a-na ma-a-ti ta-qab-bi-ia* (13)*ki-i an-ni-i* (14)*ina mu-kal-lim-t*[i ša3-ṭi]r (15)*ma-a ddil-*[*ba*]*t* (16)ina še-re-ti [i-kun] (17)ma-a še-e-[ru na-ma-ru] (18)ša2-ru-r[u na-ši-ma] (19)KI [GUB-ša3 GINA] (20)ina UD-m[u XXX]

«بخصوص كوكب الزهرة التي كتب لي سيدي الملك حولها قائلاً: «متى ستخبرني؟ الزهرة مستقرة في الصباح يعني: أنه (مكتوب) كالآتي في التفسير (التعليق): «الزهرة ثابتة في الصباح: (الكلمة) «الصباح» (هنا) تعني (يكون منيرًا (ساطعًا)). إنه يضيء ساطعًا (والتعبير) أن موقعه (ثابت) يعني (أنه ينير في الغرب)».[٥٢]

وهذا شوميا (Šumia) يكتب عن حالة وقوع زحل في برج الأسد:

(3)I MUL.UR.GU.LA_6 $ŠA_3$ [KUR NU DU_3.GA]
(4-)**MUL.GI_6 ^{d}UDU.[IDM.SAG.UŠ**

«إذا اسود برج الأسد فالبلاد لن تصبح سعيدة، «النجم الأسود» يعني (زحل)».[٥٣]

ونفس الترجمة وردت في تقرير مجهول الكاتب

(4) **I MUL- GI_6 ^{d}UDU.[IDIM.SAG.UŠ]**

«النجم الأسود هو (زحل)».[٥٤]

وأيضًا يقول عن موقع زحل في السرطان :

(3) MUL.*zi-ba-ni-tum* [MUL.UDU.IDIM.SAG.UŠ] (4) KI.GUB.BA-sa_3 **GI.NA**[x.x.x] ***ma-za-as-sa ke-e-ne₂*** (5) ***ina* $ŠA_3$ MUL.AL.LUL**

«الميزان (مساوٍ لزحل) المركز (...) ثابت يعني (أن زحل) يقف في السرطان».[٥٥]

وفي تقرير آخر عن نظرة خاصة عن عطارد في برج الجدي:

(5)[MUL.ŠUDUN]MUL.UDU.IDIM.GUD.UD (5) [x.x].x *un-nu-ut* (6) [xx] *e-şu*.

«نجمة النير تعني عطارد؛ إنه باهت و.. ونادر».[٥٦]

خسوف القمر وكسوف الشمس من أكثر الظواهر الطبيعية التي وردت في التقارير الفلكية الأشورية حتى إن ملوك السلالة السرجونية تشاءموا منها، ولذا فقد اضطر العديد منهم للتخلي عن العرش لمدة ١٠٠ يوم ليحل محله ملك بديل šār puhi كما سمي باللغة الأكدية. وفيما يلي بعض من تفسيرات الفلكيين الأشوريين لها.

نابو – أخي – إريبا يقول الزهرة تقترب من العقرب

AN.MI *du-luh-hu-u*

«الخسوف يعني مشكلة».[٥٧]

ولدينا العديد من التقارير الفلكية الخاصة بمراقبة الخسوف والكسوف؛ حيث يتضح أن هناك فترتين للمراقبة، الأولى صباحية ومدتها عشرة أشهر وتكون في

شهر سيفان (الشهر الثالث) وهو يعني بلاد الأمورو (البلاد الغربية)، كما أن المقصود بهذه المراقبة بلاد عيلام، واليوم الرابع عشر منه خاص ببلاد عيلام أيضًا، أما الريح الشمالية التي تهب فيه فهي خاصة ببلاد أكد؛ فمثلاً يكتب:

عشتار – شوما – إيريش(Ištar-šumu-ereš) يقول:

(9)[X] AN.MI EN.NUN- UD.ZAL.LA *ana* GIG AN.TI.LA UD.DUG$_4$.A **EN.NUN-ZAL.LI *ana* ITI-10-KAM** (10)**EN.NUN-UD.ZAL.LA KUR. NIM.KI UD-14-KAM KUR.NIM.KI ITI.SIG$_4$ KUR.MAR IM$_2$ KUR. URI.KI**

«كسوف في المراقبة الصباحية ينذر (يدل على) أن المريض سيتعافى: المراقبة الصباحية تعني عشرة أشهر. المراقبة الصباحية تعني عيلام. اليوم الرابع عشر يعني عيلام. شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. الريح الشمالية تعني بلاد أكد».[٥٨]

أما نادينو فيكتب للملك عن خسوف القمر:

(6) **ITI.GUD KUR.NIM.MA.KI UD.14.KAM** (7) **KUR.NIM.MA.KI** (8) **EN.NUN.ZAL.LI KUR. [NIM.MA].KI**(r.1) **ITI [UD UN.NUN *gab-bi-šu$_2$-nu*]** (2) ***ša* KUR.NI[M.MA.KI.*ma* x.x]**

«شهر أيار (الثاني) يعني بلاد عيلام، اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام، المراقبة الصباحية يعني (بلاد عيلام)، شهر، يوم، مراقبة، كلها تشير إلى بلاد عيلام».[٥٩]

وهنا يؤكد الكاتب أن المقصود بلاد عيلام.

أما المراقبة الثانية وهي المسائية فتعني بلاد أكد، ومدتها ثلاثة أشهر وعشرة أيام (١٠٠ يوم) والمقصود بشهر سيفان (الشهر الثالث) فهي بلاد الأمورو (البلاد الغربية)، واليوم الرابع عشر منه خاص ببلاد عيلام، وفي تقرير مطول عن خسوف للقمر في المراقبة المسائية في شهر سيفان (الثالث) والأيام التي يمكن أن يحدث فيها وتأثيرها في مدينة أور وبلاد أكد، يكتب زاكر ويؤكد ما يلي عن خسوف القمر في المراقبة المسائية:

(14) **[UDU.DUG$_4$.GA E]N.NUN.AN.USAN$_2$ a-na 3 ITI 10 UD-*mu*** (15) **[EN.NUN. AN.USAN$_2$] KUR.URI.KI ITI.SAG$_4$ KUR. MAR.KI UD. 14.KAM$_2$ KUR.NIM**

«(المصطلح) (للكسوف) في المراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام. (المراقبة المسائية) تعني بلاد أكد؛ شهر سيفان (الثالث) يعني البلاد الغربية؛ اليوم الرابع عشر يعني بلاد عيلام».[٦٠]

أما أشاردو الأصغر فيكتب عن خسوف القمر في المراقبة المسائية اليوم الرابع عشر من شهر سيفان:

(9) AN.MI EN.NUN.AN.USAN *a-na* NAM. UŠ$_2$.MEŠ (10) I **UD.DUG$_4$.GA EN.NUN. AN.USAN *a-na* ITI.3.KAM$_2$ UD.10.KAM** (11) **ITI.SIG$_4$ KUR.MAR.TU UD.14.KAM$_2$ KUR. NIM EN.NUN.AN.USAN KUR.URI.KI** (12) [x.x.x.x] –*is ana* LUGAL DI-MU

«الخسوف في المراقبة المسائية ينذر بالموت. المصطلح للخسوف في المراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام. شهر سيفان يعني البلاد الغربية؛ اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام؛ المراقبة المسائية تعني بلاد أكد (...) للملك أنها تعني السلام».[٦١]

وفي تقرير آخر لا يوجد اسم الكاتب، خاص بخسوف القمر في اليوم الخامس عشر من شهر سيفان يقول:

(9)1 **ITI.SIG$_4$ K[UR.M]AR.KI UD.15.KAM$_2$ KUR.M[AR.KI]** (10) 1 **EN.NUN.NAUSAN$_2$ KUR.URI.KI[0]** (11) 1 AN.MI EN.NUN.USAN$_2$ *ana* UŠ$_2$.MEŠ[0] (12) 1 **UD.DUG$_4$.GA EN.NUN. USAN$_2$ an[a ITI.3.KAM$_2$ UD.10.KAM$_2$]**

«شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. اليوم الخامس عشر يعني البلاد الغر(بية). المراقبة المسائية يعني بلاد أكد. الخسوف في المراقبة المسائية ينذر بالموت. المصطلح للمراقبة المسائية هو ثلاثة أشهر وعشرة أيام».[٦٢]

وإذا قارنا هذه المعلومات الواردة في هذه التقارير الخاصة بخسوف القمر في المراقبة المسائية ليوم الرابع عشر من شهر سيفان، نجد أنها متشابهة من حيث التفسير ما عدا التقديم والتأخير في العبارات؛ مما يدل على أنهما مقتبسان من مصدر واحد.

مار – عشتار (Mar-Ištar) وكيل اسرحدون في بابل، يكتب إلى الملك بخصوص مراقة وترجمة خسوف للقمر:

(11) AN.MI ^{d}30 *an-ni-i* (12)*ša iš-kun-u-ni* KUR. KUR *ul-tap-pi-it* (13)*lu-um-an-šu$_2$ gab-bu ina* UGU KUR-MAR.TU.KI (14)*ik-te-mir* **KUR-*a-mur-ru-u*** (15)**KUR-*ha-at-tu-u ša$_2$-ni-iš* KUR-*kal-du***

«الخسوف الذي حدث أثر في كل البلاد، لكن كل شروره تكومت على الغرب. الغرب يعني بلاد الحيثيين (أو وفقًا) لترجمة ثانية الكالدو».[٦٣]

وفي تقرير آخر منه خاص بالملك البديل ودخوله إلى مدينة أكد يعطي نفس المعلومات حول تفسير معنى مصطلح البلاد الغربية:

(15) AN.MI *an-ni-i-u ša ina* ITI.AB (16)*iš-kun-u-ni a-na* KUR-MAR.TU.KI (17)*il-ta-pat* LGAL KUR-MAR.TU.KI UŠ$_2$ (18)KUR-*su i-ṣa-aḫ-hir ša2-niš i-hal-liq* (19)*i-su-ri* LU$_2$*.um-ma-ni- ina* UGU KUR-MAR.TU (20)*me-me-e-ni a-na* MAN EN-*ia$_2$ i-qa-bi-i-u* (21)**KUR-*a-mur-ru-u* KUR-*ha-at-tu-u*** (e.22)**u$_3$ KUR.*su-tu-u ša$_2$-niš*** (23) **KUR.*kal-di***

«الخسوف الذي حدث في شهر طيبت أثر في البلاد الغربية، ملك البلاد الغربية يموت وستقلص بلاده وطبقًا لتعاليم أخرى تختفي. لعل الأساتذة يستطيعون قول بعض الشيء حول مفهوم «البلاد الغربية» لسيدي الملك؛ لأن البلاد الغربية تعني بلاد الحيثيين وبلاد السوتيين (البدو) أو طبقًا لتعاليم أخرى بلاد الكالدو».[٦٤]

مونابتو Munnabitu يكتب عن خسوف القمر ورؤية المشتري فيه:

(10) *ki-i gab-bi-šu$_2$ ša$_2$ i-ri-mu* (11) *it-tum ša$_2$ mu-ta-a-ti gab-b[i ši]-i* **15 ^{d}30 KUR.URI.KI 150 ^{d}30** (12) **KUR.NIM.MA.KI *e-la-a-ti* ^{d}[30 KUR. MAR.T]U.KI *šap-la-a-ti* ^{d}30** KUR.SU.BIR$_4$.KI

«(الخسوف) قد غطى كل القمر؛ وهو إشارة إلى كل البلاد. الجهة اليمنى من القمر تعني بلاد أكد؛ الجهة اليسرى من القمر تعني بلاد عيلام؛ الجهة العليا من <القمر تعني البلاد> الغربية؛ الجهة السفلى من القمر تعني بلاد سوبارتو».[٦٥]

في رسالة من أشاريدو الأكبر بن دامقا، بخصوص الصباح الأول لعطارد في منطقة برج العذراء يقول:

(rev.3) I *ina* ITI.KIN MUL.BIR IGI-*ir* (4) GIŠ!.APIN KUR! SI.SA$_2$ (5) MUL.BIR.$^{d.}$ UDU.IDIM.GUD.UD

«إذا في شهر أيلول أصبحت نجمة الكلية مرئية، فسيزدهر محراث البلاد. «نجمة الكلية هي عطارد».

ويوضح للملك الفأل الخاص بالطيور ومتطلباته:

(11)I ŠUR$_2$.DU$_3$.MUŠEN *lu a-ri-bu* –MUŠEN (12) *mi$_3$-im-ma ša na-šu-u$_2$* (13)*a-na* E$_2$ NA *ša$_2$-ni-iš* (14)*ana* IGI NA *id-di* (15)E$_2$ BI *iš-di-hu*TUK-*ši* *(16)**iš-di-hu ne$_2$-me-lu***

«إذا نسر أو غراب يسقط شيئًا يحمله على بيت رجل (... أو) طبقًا (لترجمة) أخرى مختلفة «أمام رجل» فالبيت المعني سيملك išdihu؛ išdihu تعني ربحًا».[٦٦]

وفي رسالة من عشتار – شومو – إيريش إلى الملك بخصوص موعد زيارة الأمير للملك يقول:

(r.1) GISKIM.BI *li-še-di it-ta-šu*$_2$ (2) ***ma-a de-en-šu*$_2$ *ina* IGI DINGIR** (3) ***lid-bu-ub***

«هو يجب أن يعمل إشارة (علامة) معروفة يعني: «يجب أن يلتمس قضيته أمام الإله».[٦٧]

كما أن للرياح تأثيرها في معتقدات الأشوريين أيضًا. فهذا نابوا إيطر (Nabû-eṭer) ابن كاخول – توتو (Gahul-tu-tu) يقول في تقريره الخاص بالقمر الكامل في اليوم الرابع عشر:

(4)I *ina* I[TI.KI]N IM.SI.SA$_2$ *sad-rat-ma il-lak* (5) *ana* [X] GIŠ.MEŠ *ri-kib-ti* I-*niš* SI.SA2 *il-lak* (6) ^{d}5.I. KI KUR *sal-mu* KUR HE$_2$.NUN IGI.*mar* (7)**GIŠ.MEŠ *ri-kib-ti u*! GURUN GIŠ.SAR *ka-la*[*m*]*u*!**

«إذا في (شهر) (أيلو)ل هبت الريح الشمالية باستمرار، فسيأتي الازدهار سويًّا لأشجار ال *rikibti* وآلهة ال Igigi ستتصالح مع البلاد، سترى البلاد الوفرة. أشجار ال rikibti تعني «كل أنواع البساتين المثمرة».[٦٨]

وكذلك يكتب نابو– أخي – إريبا عن شروق مشئوم للشمس:

(12)I UD-*mu a-dir-ma* IM.SI.SA$_2$ (13)*ra-kib u*$_2$*-kul-ti* ^{d}U.GUR (14)*bu-ul* TUR-*ir* (15)**UD-*mu* ^{d}*ša2-maš***

«إذا كان اليوم كئيبًا وراكبًا الريح الشمالية، فسيتبدد بواسطة الإله نركال، المواشي ستدمر. اليوم يعني الشمس».

في تقرير من نابو – أخي – إريبا يوضح الطقس في شهر آب قائلاً:

(1-) I *ina* IT.NE ^{d}IM GU$_3$-*šu*$_2$ ŠUB-*ma* (2-) UD ŠU$_2$ AN ŠUR ^{d}TIR.AN.NA GIL (3-) NIM.GIR$_2$ *ib-ri-iq* A.KAL.MEŠ *ina* IDIM LA$_2$ (4) I *ina* UD NU ŠU$_2$ ^{d}IM *is-si u*$_2$*-me la er-pi* (5) *da-'u-um-ma-tu*$_2$ *ina* KUR GAL$_2$-ŠI (6) **UD-*mu la er-pi* ITI.NE**

«إذا في شهر آب رعد الإله أدد واليوم أصبح غائمًا، فستمطر ويمتد ضوء لمع قوس قزح، والطوفان سيشح من المنبع. وإذا صرخ الإله أدد في يوم ليس فيه غيوم، فسيكون ظلام في البلاد» يوم بدون غيوم يعني شهر آب».[٦٩]

وفي تقرير مماثل كتبه بلاسي عن المريخ في السرطان، ورعد في شهر آب:

(1)[I *ina* IT]I. NE ^{d}IM G[U$_3$-šu$_2$ ŠUB-*ma*] (2) [UD-*mu*] *i-ru-up ša*$_2$-[*mu-u* ŠUR-*mu*](3) [BURU14] KUR NU SI.SA$_2$ [x.xx] (4) I *ina* UD *la er-pi* [d]IM [*is-si*] (5) SU.KU$_2$[*ina* KUR] GAL$_2$-[*ši*] (6) I *ina* UD *la er-p*[*i*] NIM.GIR$_2$ *ib-r*[*i-iq*] (7) ^{d}IM RA-[*iṣ*] (8) **UD-*mu la* [*e*]*r-pu* ITI.N[E]** (9) ^{d}I[M RA]-*iṣ ša*$_2$ *iq-bu-u-ni* [xx] (10) ^{d}[IM R]A –*iṣ a-na ṣu-ur-*[*hi*]

«إذا (رعد) أدد في (شهر) آب (الخامس) وأصبح (اليوم) غائمًا. (فستمطر) وسيزدهر (حصاد) البلاد (...). إذا صاح أدد في يوم ليس غائمًا، فستكون هناك مجاعة في (البلاد). إذا برقت ولمعت في يوم ليس غائمًا، فأدد سيدمر. «يوم بدون غيوم» يعني شهر آب (الخامس)، أدد سيدمر؛ كما يقال، يعني (...)» أدد سيدمر «ينذر بطقس حار».[٧٠]

وكما هو معروف فإن هذا الشهر من أكثر أشهر الصيف حرارة ولا يمكن أن تظهر فيه الغيوم. وهكذا فإن الكاتب أراد التعبير عن استحالة ظهور الغيوم في هذا الشهر من ناحية، ومن ناحية أخرى فلو حدث فعلاً فهو نذر شؤم.

بلاسي يكتب عن الرعد في نهاية الشهر:

(5)(I) ^{d}IM *ina* MURUB$_4$ ^{d}UTU GU$_3$-[*šu$_2$* ŠUB-*di*](6) *re-e-mu ina* KUR GAL$_2$-*ši* (7) ***ina* MURUB$_4$ ^{d}UTU *ša$_2$ iq-bu-u*** (r.1) ***^{d}UTU *ina na-pa-hi-šu$_2$***

«(إذا) رعد الإله أدد في وسط الشمس، فستكون رحمة في البلاد. في وسط الشمس، كما يقال، يعني في شروق الشمس».[٧١]

أما نابو – أخي – إريبا فيكتب إلى الملك:

(r.1) *ša a-na* LUGAL EN-*ia aš2-pu*[*r-an-ni*] (2) *mu-uk* PI.MEŠ *ša* LUGAL [EN-*ia*]

uz-ni

(3) **DINGIR.MEŠ-*ni u$_2$-pa-t*[*i-u*]** (4) ***šum$_2$-ma me-me-ni a-na* [LUGAL DU-*ka*]** (5) **TA* ŠA$_3$-*šu$_2$ i-da-bu-ub***

«عندما كتبت إلى سيدي الملك قائلاً: «فتحت الآلهة أذني سيدي الملك، أقصد إذا حدث شيء للملك فسيقلق».[٧٢]

لعبت الفئول وقارئوها دورًا كبيرًا في حياة الأشوريين بشكل عام والملك وعائلته بشكل خاص؛ ففي فأل بخصوص تعيين شخص من قبل أشوربانيبال:

«(غير مرغوب به) يعني «لن يصبح معاديًا».[٧٣]

ولكن نقرأ في فأل آخر بخصوص خطة مكتوبة وهل ستنجح:

«غير مرغوب به يعني: «لن ينفذوها بنجاح».[٧٤]

ومن الملاحظ من الأمثلة السابقة أن بعض الأشهر ارتبطت بأحد البلاد وبعض الأيام منها كذلك؛ فمثلاً يكتب مونابتو:

(5)**ITI.SIG$_4$ KUR.MAR.TU.KI**

«شهر سيفان (الثالث) يعني البلاد الغربية».[٧٥]

وفي تقرير آخر لا يوجد اسم الكاتب، خاص بخسوف القمر في اليوم الخامس عشر من شهر سيفان، يقول:

(9)**1 ITI.SIG$_4$ K[UR.M]AR.^{KI} UD.15.KAM$_2$ KUR.M[AR.^{KI}]**

«شهر سيفان (الشهر الثالث) يعني البلاد الغربية. اليوم الخامس عشر يعني البلاد الغر(بية).[٧٦]

وكذلك يكتب عن القمر الجديد في اليوم الثلاثين

(4) **ITI.AB KUR.NIM.MA.KI**

«شهر طيبت (العاشر) يعني بلاد عيلام».[٧٧]

وله أيضًا تقرير عن القمر الجديد في اليوم الأول، ويقول إذا ظهر القمر في اليوم الأول منه، فهذا جيد بالنسبة لبلاد أكد وسيئ لبلاد عيلام والبلاد الغربية:

(4) **ITI.NE KUR.URI.KI**

«شهر آب (الخامس) يعني بلاد أكد».[٧٨]

أما نادينو فيكتب للملك عن خسوف للقمر:

(6) **ITI.GUD KUR.NIM.MA.KI UD.14.KAM** (7) **KUR.NIM.MA.KI**

«شهر أيار (الثاني) يعني بلاد عيلام، اليوم الرابع عشر منه يعني بلاد عيلام».[٧٩]

وفي تقرير آخر مجهول الكاتب يتحدث عن اكتمال القمر في اليوم الخامس عشر:

(r.1) **ITI.ZIZ$_2$ KUR.MAR.T[U x.x.x] (2.) UD.15.KAM$_2$ KUR.MAR[x.x.x.x]**

«شهر شباط (الحادي عشر) يعني البلاد الغربية (...)، الخامس عشر منه يعني البلاد الغربية (...)».[٨٠]

وفي تقريرين آخرين حول القمر الكامل في اليوم الخامس عشر:

(1)I UD-15-KAM$_2$ ^{d}30 u$_3$ ^{d}UTU (2)*it-ti a-ha-meš* IGI.MEŠ (3)LU$_2$.KUR$_2$ *dan-nu* GIŠ.TUKUL.

MEŠ- *šu$_2$ a-na* KUR $^{(4)}$Il$_2$-*a* KA$_2$.GAL URI-*i*[*a*? LU$_2$.KUR$_2$ *i-n*]*a-q*[*a*]*r*

$^{(5)}$**UD-15-KAM$_2$ KUR.MAR.TU *u$_3$* [XX].MEŠ-*ma***

«إذا في اليوم الخامس عشر شوهد القمر والشمس سويًّا، فسيشهر عدو قوي أسلحته ضد البلاد وسيهدم بوابة مدينتي.«اليوم الخامس عشر» يعني «البلاد الغربية» أو (...)».[٨١]

ونستخلص من تفسيرات هذه التقارير أن الكهنة العرافين وكاتبي سلسلة إينوما – آنو – إنليل، وشما – إزبو وغيرها استخدموا رموزًا معينة تدل على معانٍ معينة خاصة بأسماء الأشهر أو أيام معينة منها، تكتب في هذه التقارير ليقنع الملك بصحة الفأل من عدمه، وكما هو مبين في أدناه:

شهر سيفان (الشهر الثالث) = البلاد الغربية

الرابع عشر من شهر سيفان = بلاد عيلام

الخامس عشر من شهر سيفان = البلاد الغربية

المراقبة الصباحية في شهر سيفان = بلاد عيلام

المراقبة المسائية في شهر سيفان = بلاد أكد

المصطلح للمراقبة المسائية = ٣ أشهر + ١٠ أيام = ١٠٠ يوم

المصطلح للمراقبة الصباحية = ١٠ أشهر

شهر أيار(الشهر الثاني) = بلاد عيلام

شهر طيبت (الشهر العاشر) = بلاد عيلام

شهر شباط (الشهر الحادي عشر) = البلاد الغربية

شهر تموز (الشهر الرابع) = بلاد سوبارتو

وفي تقرير من مجهول يقول بأن «قوات الأتوء الذين أرسلهم الملك ضد موكالو <.....> الأتوء هم الأخلامو».[٨٢]

من المعروف بين الباحثين أن الأتوء إحدى القبائل الآرامية، وهذا تأكيد على أن مصطلح الأخلامو يستخدم للآراميين أيضًا. ظهرت قبائل الأتوء كقوة قتالية منذ عهد تكلاتبليزر الثالث (٧٤٥ ق. م.)، وعلى ما يبدو فإن أفراد هذه القبيلة كانوا يستخدمون من قبل الأشوريين كقوة قتالية هجومية (كوماندوز) ضد المتمردين، وهناك العديد من الإشارات التاريخية لحالات استخدامها كقوة قتالة، فمن فترة تكلاتبليزر الثالث.

Ninurta-aha-iddin

يكتب الملك عن لوح مهم ويقول:

$^{(r.1)}$ [LU]GAL $^{(2)}$ EN.*ia$_2$ al-ta-kan* $^{(3)}$ ***a-ru-u$_2$: šu-lu-uk*** $^{(4)}$ *liš-šu-u2 li-mu-ru*

«لقد وضعت (جانبًا) لسيدي الملك، دعهم يجلبون ويستشيرون (القاموس) Arû = يقود».

وفي الحقيقة، فإن توضيحات الكتبة لم تقتصر على هذا الأسلوب فقط؛ وإنما استخدموا أسلوبًا آخر أكثر أهمية من الناحية اللغوية والخطية على حدٍّ سواء. لقد ذكرنا آنفًا أن الأشوريين استخدموا اللغة الأكدية والخط المسماري بعد تطويرها لكي تلائم لهجتهم المحلية، وكما هو معروف فإن الكتبة الأشوريين بالغوا في استخدام اللغة السومرية بخطها المسماري الرمزي ولذا ومن أجل ألا يرتبك قارئ النص، عمد بعض الفلكيين إلى كتابة المصطلح السومري الرمزي ثانية وفي السطر التالي وتحت المقطع مباشرة وباللغة الأكدية بطريقة المقاطع الصوتية وبخط مسماري أصغر حجمًا لكي ينتبه القارئ إليه، وهذا الإيضاح يفيدنا في معرفة المعنى الأكدي المرادف للمقطع السومري وكذلك العلامات المقطعية الصوتية للمصطلح الرمزي السومري، وكما هو مبين في الأمثلة التالية:

نابو – أخي – إريبا أكثر الكتبة الأشوريين؛ الذي استخدم هذه الطريقة في التقارير الفلكية التي رفعها إلى الملك

(1) I MUL.ZI-*ba-ni-tum* **K[I.GUB-*sa*$_3$ GI.NA]**

m[*a-za-as-sa ke-e-ne*$_3$]

(١) «إذا وقف الميزان بمركز ثابت»

(4)**KI.GUB.BA-*sa*$_3$ GI.NA[xxxx]**

ma-za-as-sa ke-e-ne$_2$

(٤) مراكزهم ثابتة (....)

(7) **ZI-ut** KUR.URI.KI [*a-na* KUR.KUR]

[*t*]*e-bu-ut*

(٧) هجوم بلاد أكد ضد (بلاد الأعداء)[٨٣]

(r.1) I ^{d}30 TUR **GI$_6$** NIGIN ITI A.AN *u*$_2$*-ka*[*l*]

ṣa-la-mu[٨٤]

(قفا –١) إذا أحيط القمر بهالة سوداء، فالشهر يحجز المطر أي أنه يفهم القارئ بأن المقصود بـ = GI$_6$ ṣa-la-mu أي ظلام. وعلى ما يبدو من قاموس العلامات السومرية فهناك أكثر من قراءة لهذا المصطلح:

(r.3) I MUL.LUGAL ***a-dir*** LUGAL **HUŠ-*ma* IDIM.MEŠ-*šu*$_2$**

[*a-di*]*-ir e-zi-iz-ma kab-tu-ti-šu*$_2$

(r.4) [*a-na* GAZ] E$_2$*-ma* **GUR-ma NU GAZ-*ak***

u$_2$*-tar-a-ma la i-da-ak*

(r.5) [x x]x-u$_2$ TUK-*ši*

[x x]-*šu-u i-ra-aš2-ši* [٨٥]

(قفا–٣–٥) إذا كوكب المليك (الملك الصغير) معتم / داكن، فسيصبح الملك غاضبًا، وسيقود وجهاءه (للقتل)، ولكنه سيعود ولم يقتلهم، وسيحصل

(1)I ^{d}30 TUR$_3$ **GI$_6$** NIGIN

ṣa-la-mu

(2) **ITI A.AN** *u*$_2$-***kal*** KI.MIN **IM** DIRI.[MEŠ]

ar-hu zu-un-nu u2-ka-la ur-pa-a-ti

(١–٢) إذا أحيط القمر بهالة سوداء، فالشهر سيحجز المطر، وبتهجئة مختلفة سيجتمع

(6) *ina* ŠA$_3$-*šu*$_2$ GUB-*iz* ZAH$_2$ **MAŠ$_2$.ANŠE**

bu-u-li

(7) **KUR.MAR.TU.KI** TUR-*ir*

ma-at a-mur-re-e

(٦–٧) إذا أحيط القمر بهالة، ووقف المريخ فيها فقدان/ خسارة في الماشية، فالبلاد الغربية ستصبح صغيرة.[٨٦]

(r.2)*ina* ŠA$_3$-*šu*$_2$ GUB-*iz ina* MU BI **NI$_2$.PEŠ$_4$.MEŠ**

e-ra-a-ti

(r.3) **NITA.M[EŠ U3].TU.MEŠ**

zak-ka-ri [ul]-la-da

(قفا ٢–٣) (كوكب المليك) يقف فيه خسارة في الماشية؛ في تلك السنة، ستلد امرأة حامل طفلاً ذكرًا[٨٧]

(3)NIM.GIR$_3$ *ib-ri-iq* A.KAL.MEŠ *ina* **IDIM LA$_2$**

nag-bi

(٣) ولمع البرق، فالفيضان سيكون نادرًا في المنابع.[٨٨]

(4)I *ina* **UD NU ŠU$_2$** ^{d}IM *is-si*

u2-me la er-pi

(٤) إذا صاح أدد في يوم بلا غيوم.[٨٩]

(r.4)**KUR** *ša* MI$_2$.KUR$_2$ **KIN-*ka***

nu-kur-te iš-pur-u-ka

(r.5)**SILIM-*ma* KIN-*ka***

sa-li-i-mu i-šap-par-ka

(قفا ٤–٥) (البلاد) التي بعثت لك رسالة معادية، سترسل لك رسالة سلام.[٩٠]

(2)KA2-$šu_2$ *ana* IM.U_{18}.LU **TAR-[*us*]**

ip-ru-[us]

(٢) (إذا الشمس أحيطت بهالة) وفتحت بوابتها الجنوبية

(4)I *ina* **UD.NA_2.AM_3** IM.U_{18}.L[Uxxx]

UD *bu-ub-bu-li*

(5)**AN-u_2 [xxx]**

ša2-mu-u

(٤–٥) إذا في يوم اختفاء القمر هبت الريح الجنوبية، السماء (...)[٩١]

(7)I **MUL SUR-*ma*** *ina* $ŠA_3$ M[ULxxx]

ka-ak-ka-bu iṣ-ru-ma m[*u-ul* xxx]

(8)**TU-*ub* HI.GAR GA[*L-ši*]**

e-ru-ub ba-ar-tu2 ib-b[*a-aš2-ši*]

(٧–٨) إذا توهجت نجمة ودخلت (...)، فستكون هناك ثورة.[٩٢]

(3)**AN.MI** u_2-*še-taq la i-ša*$_2$-[*kun*]

a-talu-u

(٣) سيسمح بعبور الخسوف ولن يحدثه

(1)[I MUL.UR.BAR.RA ^{d}UTU] **KUR-*ud***

ik-šu-ud

(١) إذا نجمة الذئب وصلت الشمس.[٩٣]

(7)**LU_2.SA.GAZ** *in-na-an-du-ru*

hab-ba-a-tu$_2$

(٧) (إذا أحيط القمر بهالة ووقف كوكب فيها)، فسيغيظ السراق

(9)I MUL.SAG.ME.GAR *ana* MUL.GUD.AN.NA **DIM_4**

is-niq

(٩) إذا اقترب المشتري من ثور السماء،

(11)KI.MIN *ta-lit-ti* **AB_2.GUD.HI.A** U_8.UDU.HI.A

ab-ba-gud ha-a uz-du-ha-a

(١١) وبترجمة أخرى: فذرية الماشية الكبار والصغار لن تزدهر

(r.4)I MUL.APIN **KASKAL 20 KUR.*ud*** SU.KU_2 ***bu-lim***

har-ra-na ^{d}*ša-maš ik-šu-ud bu-u-li*

(قفا–٤) إذا نجمة المحراث وصلت درب الشمس، فمجاعة في الماشية

(r.9)I **MUL.KA_5.*a* KUR-$šu_2$** [xxx] *a-dir*[xxx]

mu-ul ka-a ni-pi-ih-šu$_2$

(10)**MUL-*šu*** GIM ka [xxxx]

k[*a*]*-kab-šu*$_2$

(قفا٩–١٠) إذا شروق نجمة الثعلب يكون (...) معتمًا، ونجمه يستمر (بالاستدارة).[٩٤]

(1)[1 MUL.MUL] *a-na* ^{d}30 **TE-*ma***

it-hu-ma [٩٥]

(١) (إذا) نجوم بنات أطلس تلامس (تطخ) القمر.

(1)I MUL.**$ŠAR_2$.UR** [*u*] MUL.**$ŠAR_2$.GAZ** *sa zi-qit* MUL.GU[R_3.TAB]

$ša_2$-*ar-ur* ṣ*ar-gaz*

(١) إذا نجم شارو وشاركاز في غروب العقرب تستمر باكتساب التوهج

(4)I ^{d}U.DAR **AGA** ^{d}30 *ap-rat* **MU NIG$_2$.SI.SA$_2$**

a-gu-u *mu ni-ig-si-sa*

(٤) إذا لبست عشتار تاج القمر، فستكون سنة العدالة

(r.1)[I MU]L.*dil-bat* **AGA GI$_6$** *ap-rat* MI$_2$.(PEŠ$_4$).MEŠ

a-gu-u ṣa-al-mu

(r.2)[NITA.ME]Š **U$_3$.TU.M[EŠ]**

u2-la-a-[*da*]

(قفا–٢–١) إذا لبست الزهرة تاجًا أسود، فستلد امرأة حامل (طفلاً ذكرًا).[٩٦]

ga-az

(1)[I MUL.ŠAR$_2$.UR$_3$ u] MUL.ŠAR$_2$.**GAZ**

(١) إذا نجم شارو وشاركاز(كاز= الموت).[٩٧]

(9)I *ina* **15 20** *ni-du na-di*

i-mit-ti ^{d}*ša-maš*

(٩) إذا ضفة الغيم تقع في يمين الشمس.[٩٨]

(2)KUR **A.ŠI.ŠI-*ṣa*** IG[I]

me-le-ṣa

(٢) (إذا المشتري (أصبح مرئيًّا) في (شهر آب)، فستلاقي البلاد الفرح

(7)3.20 *a-š*[*ar il-l*]*a-k*[*u li-is-su*]

eš-ša2-ba?

(٧) فسينتصر الملك أينما ذهب

(8)**MUL** [xxxxx)

ka-[*ka-bu*]

(٨) كو(كب).[٩٩]

(1)[I 30] *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* **AGA** *a-pi-ir*

a-gu-u

(١) إذا القمر عند ظهوره لابسٌ تاجًا

(5)I 30 *ina* IGI.LAL-*šu$_2$* **SI GAZ-*šu$_2$* AN-*u$_2$*** *ṭe-rat*

qar-nu i-mit-ti-šu$_2$ ša$_2$-mu-u

(٥) إذا القرن الأيمن للقمر عند ظهوره يثقب/ يخترق السماء

(7)*na-aš$_2$-kun* **HI.GAR** *ina* KUR.MAR.TU.KI GAL$_2$-*ši*

bar-ti

(٧) فستقدم البلاد الغربية على ثورة

(r.4) **DIRI** *ha-al-pu ša qar-ni*

di-ir

(قفا–٤) di-ir يعني: «ينزلق» يقال إلى قرن (القمر).[١٠٠]

(3)**EME BAR-*tum*** KUR.MAR.TU.KI ***i-be-e*[*l*]**

[*l*]*i-ša-a-a- nu a-hi-tum* [*i*]*-bi-il*

(٣) لسان أجنبي سيحكم البلاد الغربية.[١٠١]

(4)**[GI]SKIM *me-hir* GISKIM** *š*[*a* UD.12.KAM]

[*it*]*-tu$_2$ me-hi-ir it-ti*

(٤) ثقل الإشارة يساوي إشارة اليوم الثاني عشر

(r.2)*mu-uk* **PI.MEŠ** *ša* LUGAL [EN-*ia*]

uz-ni

(قفا ٢) الآلهة قد فتحت أذني (سيدي) الملك.

(6)*i-har-ru-pu* **GISKIM** TA Š[A$_3$ AN-*e*]

it-tu2

(٦) (الآلهة) (...) ترسل أولاً رسالة من السماء.[١٠٢]

(8)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ AN-u_2 $ša_2$-[*pi-ik*]

ša2-mu-u

(9)**AN-u_2** *i-za-nu* KI.MIN A.KA[L DU.KAM$_2$]

ša2-mu-u

(r.1)*ina* **IM.[DIRI** $ša_2$-*pi-ik-ti* IGI-*ma*]

ur-[*pa-ti*]

(2)I **MUL.**^{d}[IM.DUGUD xx]

mu-ul ^{d}[xxxxx]

(3)*ba-*il_3 $šum_2$-*ma* [*šu-ru-up-pu-u*]

ba-il

(٨ –٩ + قفا–١–٣) إذا تكدس القمر عند ظهوره في السماء، فستمطر السماء، وبترجمة أخرى: فسيأتي الفيضان، وسيكون مرئيًّا في الغيوم المتكدسة. إذا (نجم أنزو...) يكون ساطعًا: فإما (جماد) وإما (برد).[١٠٣]

(2)*at-mu-u ke-e-nu ina* **KA UN.MEŠ** GAR

pi-i ni-ši

(٢) (إذا تساوى القمر والشمس) حديث موثوق، فسيوضع في فم الناس.

(6)$ša_2$ LUGAL EN-*ia ina* $ŠA_3$ **IM.DIRI.MEŠ**

ur-pa-a-ti

(٦) (المفضل للملك سيدي) (عندما) ذهب (القمر) إلى الغيوم لم نره.

(7)*il-lak la* ne_2-*mur*

(8)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ *ina* **IM.DIRI.MEŠ DIRI-*pu***

ur-pa-a-ti i-qe-lip-pu

(٨) إذا القمر عند ظهوره ينزلق خلال الغيوم، (فسيأتي الفيضان).

(r.2)I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ **AN-u_2 DUB-*ik***

$ša_2$-*mu-u* $ša_2$-*pi-ik*

(قفا–٢) إذا القمر عند ظهوره يتكدس في السماء، فستمطر.[١٠٤]

(r.1)[I 30 *ina* IGI.LAL-$šu_2$ ***zi-qit*** MUL.GIR$_3$.TAB]

zi-qi-it

(2)[GIM.TUR$_3$] **NIGIN-*$šu_2$*** A.KAL D[U-*ak*]

il-me-$šu_2$

(قفا–١–٢) (إذا عند ظهور القمر) زبانة العقرب مستديرة (كالهالة)، (فسيأتي) الفيضان.[١٠٥]

(2) MUL.*a-nu* **AGA** *ina* $ŠA_3$-*bi-*$šu_2$ GUB-*iz*

a-gu-u

(٢) (إذا أحيط القمر بهالة) والنجمة (المسماة) «تاج آنو» تقف فيه.[١٠٦]

(1)^{d}*ša-maš* **KUR-ma** *ana* **IGI-*$šu_2$*** D[U]

ip-pu-ha-am-ma pa-ni-$šu_2$

(١) إذا أشرقت الشمس وتقدمت أمامه.[١٠٧]

(1)[I x **UR_2** AN-]*e* **IGI.BAR** [xxx]

[xx] *UR_2 tap-pal-la-as* [x]

(2)**AN-u_2 KI kaš-du-u_2**[xx]

$ša_2$-*mu-u kaq-qa-ru ka-*$aš_2$-*du-*u_2[x]

(3)**ZI TU15** KI.MIN ***um-šum*** GAL_2-[*ši*]

[*ti*]-*ib* $ša_2$-*a-ri um-*$šu_2$

(١–٣) (إذا..) يشبه (عند أسس السماء) (...)

فالسماء تمسك الأرض (...) وسترتفع الريح، وبترجمة أخرى الحرارة.[١٠٨]

(2)MUL.SAG.ME.GAR *ina* **TUR$_3$** ^{d}30

tar-ba-şi

(٢) (في مساء اليوم الثاني)، وقف المشتري في هالة القمر.[١٠٩]

(r.1)KI.MIN ZI [KUR$_2$ GAL$_2$-*ši*]

[*t*]*i-ib* [xxxx]

(قفا–١) وبترجمة أخرى: (فسيكون) هجوم للأعداء.[١١٠]

(1)I **MUL.ŠUDUN** *ina* **E$_3$-*šu$_2$***

šu-du-un a-şi-su$_2$

(١) إذا نجمة النير تكون منخفضة ومعتمة عندما تخرج

(r.1) [I MUL]. **KU$_6$** *ana* **MUL.UG[A]**

[*ku*]*-u mu-ul u$_2$-ga*

(r.2) [*i*]*mid* KU6.MEŠ **MUŠEN.MEŠ** *u$_2$-deš-šu-u*

[xx]x *iş-şu-ri*

(قفا ١–٢) (إذا) نجمة السمكة تقف بالقرب من نجمة الغراب، فستزدهر الأسماك والطيور.[١١١]

(1)I **MUL.UZ$_2$** *meš-ha* ***im-šu*[*h*]**

mu-ul u2-za im-šu-[*uh*]

(3) *ana* KUR **ARHUŠ** [TUK.MEŠ]

re-e-mu

mišhu: فستغفر الآلهة عن البلاد، (سيكونون) رحيمين على البلاد

(٣؛١) إذا نجمة العنز أنتجت

(1)[xxx] **150** ^{d}30 *ina* [xxx]

šu-me-li

(١) ﴿يسار القمر﴾....

(5) x **UD.DA-*su*** [xxxx]

şi-is-su u$_2$[xxx]

(٥) إنه مضيء (...) عند بداية ظهوره (...) السمسم (...)

(r.2)**MUL *ša* IGI**x[xxx]

ka-ka-bu ša$_2$ pa-ni

(قفا –٢) نجم والذي أمام (....)

(1)I **MUL.SIM.MAH** [xxx]

mu-ul ši-im-ma-a[*h*]

(3)ZI-*ut* ERIM-*ni* [x x x]

ti-bu-ut um-ma-[*ni*]

(١؛ ٣) إذا أنتجت نجمة الخطاف/ السنونو *mišhu* هجوم للجيش

(6)ina KASKAL-šu$_2$ ina [xxx]

har-ra-ni-šu2

(٦) في طريقه في (....)

(1)I IM.DIRI SA$_5$ *ina* **AN-*e***

ša-a-mu

(2)**GAR.GAR.-*nu*** TU$_{15}$ ZI-*a*

it-ta-na-aš$_2$-kan ša$_2$-a-ru

(١–٢) إذا استمرت الغيوم الحمراء محافظة على المكان في السماء، فستهب الريح.[١١٢]

502 Unassigned

(12)ana LU$_2$.KUR$_2$ SUM-*in* ERIM LU$_2$.KUR$_2$ *mi-*

şu ERIM-ni **MEŠ-*tim*** GAZ

ma-a-tu

(١٢) سيعطي (الإله أنليل أسلحته) إلى الأعداء، جيش قليل سيهزم جيشًا كثيرًا

(r.5)*ša*$_2$ MUL.SAG.ME.GAR DIB-*šu*$_2$*-ma ip-nu-šu*$_2$ **KUR-ma** MUL.SAG.ME.GAR DIB-*iq-ma ana ri-bi-šu*$_2$ *il-lak i-kaš-ša*$_2$*-dam-ma*

(قفا–٥) (وبعد ذلك) نجمة المليك التي عبرها المشتري وأصبح في أمامه، يصل ويعبر المشتري، متحركًا لغروبه.[١١٣]

Nergal-etir

(r.4)BA$_3$*-ut* LUGAL MAR.TU.KI *ša*$_2$ *a-gur-ri-šu*$_2$ **DIB-*šu*$_2$**

iş-ba-tu-uš

(قفا– ٤): فأل ملك البلاد الغربية الذي... مسك.[١١٤]

الهوامش

١ عميد كلية الآثار، جامعة الموصل.

٢ S. Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars* (Helsinki, 1993), 182.

٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 57.

٤ R. Labat, *Manuel d'épigraphie akkadienne* (Paris, 1976).

٥ R. Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien* (Graz, 1956).

٦ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 7.

٧ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 160.

٨ F.M. Fales and J.N. Postgate, *Imperial Administrative Records*, I (Helsinki, 1992).

٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 182.

١٠ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*.

١١ Fales and Postgate, *Imperial Administrative Records*, I, 19.

١٢ I. Starr, *Queries to the Sun God* (Helsinki, 1990).

١٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 8.

١٤ H. Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings (Helsinki*, 1992), 147.

١٥ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 351.

١٦ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 42.

١٧ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 276.

١٨ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 362.

١٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 100.

٢٠ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 114.

٢١ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 347.

٢٢ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 276.

٢٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 51.

٢٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 290.

٢٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 232.

٢٦ Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien*, No. 297.

٢٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 252.

٢٨ Borger, *Die Inschrften Asarhaddons, Köngs von Assyrien*, No. 123.

٢٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 304.

٣٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 107.

٣١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 330.

٣٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 106.

٣٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 188.

٣٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 202.

٣٥ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 160.

٣٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 383.

٣٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 60.

٣٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 64.

٣٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 124.

٤٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 82.

٤١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 332.

٤٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 57.

٤٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 65.

٤٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 274.

٤٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 412.

٤٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 369.

٤٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 48.

٤٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 45.

٤٩ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 100.

٥٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 339.

٥١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 51.

٥٢ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 23.

٥٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 180.

٥٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 180.

٥٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 39.

٥٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 73.

٥٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 55.

٥٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 4.

٥٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 487.

٦٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 300.

٦١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 336.

٦٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 535.

٦٣ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 347.

٦٤ Parpola, *Letters from Assyrian and Babylonian Scholars*, 351.

٦٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 512.

٦٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*,58.

٦٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 74.

٦٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 266.

٦٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٧٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 80.

٧١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 99.

٧٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 63.

٧٣ Starr, *Queries to the Sun God*, 305.

٧٤ Starr, *Queries to the Sun God*, 13.

٧٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 316.

٧٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 535.

٧٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 120.

٧٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 372.

٧٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 487.

٨٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 327.

٨١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 275, 276.

٨٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 512.

٨٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 39.

٨٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 40.

٨٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 41.

٨٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٨٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٩٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 43.

٩١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 44.

٩٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 45.

٩٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 46.

٩٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 49.

٩٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 50.

٩٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 51.

٩٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 52.

٩٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 53.

٩٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 54.

١٠٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 57.

١٠١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 60.

١٠٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 63.

١٠٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 64.

١٠٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 65.

١٠٥ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 66.

١٠٦ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 68.

١٠٧ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 69.

١٠٨ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 70.

١٠٩ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 71.

١١٠ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 72.

١١١ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 73.

١١٢ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 78.

١١٣ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 502 Unassigned.

١١٤ Hunger, *Astrological Reports to Assyrian Kings*, 268.